البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 21 شباط 2022

Monday 21 February 2022

إنّ النجاح الذي أدركه المستعمرون لم يكن كاملاً ولكنه أوجد حالة تكثر فيها المصاعب للعمل القومي.

سعاده

المقداد لـ«الإسرائيليّ»: قادرون على الردّ... وعبداللهيان: قريبون جداً من الاتفاق

برّي: لبنان محاصَر عربياً والخلاف في المبادرة الخليجيّة حول 1701 و1559

فياض يكشف أن الاستثناء الأميركيّ من العقوبات للاستجرار عبر سورية غير نهائيّ

كتب المحرّر السياسيّ

في ظل تدفق معلومات أميركية مستمرّة عن مواعيد متلاحقة لبدء الحرب الروسية على أوكرانيا، بدأت أوروبا وأوكرانيا تستشعران خطورة اللعب بالنار التي تريد أميركا إشعالها في ذيل الثوب الأوروبي من جهة أوكرانيا، نجحت الاتصالات التي أجراها الرئيس الفرنسي أمانويل ماكرون بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بتأمين عقد اجتماع أوروبيّ أوكرانيّ روسيّ على مستوى لجنة الاتصال الثلاثيّة لمناقشة الخروق في شرق اوكرانيا وكيفية ضبطها منعاً لتدهور الأوضاع الأمنية هناك، مع خشية روسية من تحريض واشنطن لأوكرانيا لاجتياح المناطق الشرقية التي تلتزم روسيا بحمايتها، والتي لحظ اتفاق مينسك منحها خصوصية يتم تقريرها عبر التفاوض، وظهور تحسّب روسي للهجوم الأوكراني بتشريع أقرّه مجلس الدوما ينتظر توقيع بوتين للاعتراف بالإقليمين المنفصلين كجمهوريتين مستقلتين، وفتح الباب لتداعيات من نوع مختلف، والعيون تشخص اليوم الى باريس لرؤية مسار التطورات بين فرضيات التصعيد وفرص نجاح مشاريع التهدئة.

بالتوازي إقليمياً سجل الملف النووي الإيراني المزيد من المواقف المتفائلة، خصوصاً ما صدر عن وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان في تصريحات صادرة على هامش مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن، قال فيها، نحن أقرب من أي وقت مضى للاتفاق، بينما قال المندوب الروسي في مفاوضات فيينا ميخائيل اوليانوف، سنشهد عودة للاتفاق بصورة كاملة، والاتفاق لن يكون أضعف من اتفاق 2015، في رد ضمّني على كلام لرئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، يقول إن الاتفاق النووي الجديد سيكون أضعف من اتفاق 2015.

في موسكو كلام لوزير الخارجية السورية الدكتور فيصل المقداد، يقول فيه إن سورية متفائلة بشأن عودتها إلى الجامعة العربية وإن هناك اتصالات في هذا الشأن، وإن الاتصالات بين سورية وعدد من الدول العربية قائمة لتجاوز المرحلة الماضية، معلناً دعم سورية للحوار السعودي الإيراني ودعوتها إلى تعميقه، مضيفاً أنه لا يمكن للوضع أن يستقرّ في الخليج بدون تفاهم عربي إيراني، وأن سورية قادرة على لعب دور في تقريب وجهات النظر بين إيران والدول الخليجيّة بدلاً من حال العداء القائم، وعن الوضع في مواجهة تحديات الغارات الإسرائيلية قال المقداد، نحذر «إسرائيل» من التمادي في الاعتداء على سورية ولدينا ما يكفي للردّ عليها عندما نريد ذلك.

(التتمة ص4)

ميقاتي وعبد اللهيان خلال لقائهما في ميونيخ (دالاتي ونهرا)

المسيّرات الناجحة والمضادات الفاشلة ترسم: تكامل توازن الردع بين المقاومة و«إسرائيل»

◆ د. عصام نعمان*

أطلقت قوات المقاومة في لبنان مسيّرة «حسان» غير المسلّحة فجالت فوق منطقة الجليل شمالي فلسطين المحتلة مدة أربعين دقيقة وعلى مدى سبعين كيلومتراً وعادت الى قاعدتها سالمة.

استخدمت «إسرائيل» كلّ راداراتها ومنظاداتها الاستراتيجي المتطوّر وصواريخ قبّتها الحديدية ومقاتلاتها الأسرع من الصوت فلم تتمكّن من إسقاط مسيّرة استطلاعية للمقاومة.

قائد المقاومة السيد حسن نصرالله كشف انّ تنظيمه يصنع المسيّرات منذ سنوات ولا يحتاج الى جلبها من إيران، ومن يرغب في شراء بعضها عليه أن يقدم طلباً!

الناطق بإسم الجيش «الإسرائيلي» كشف العجز عن إسقاط مسيّرة المقاومة، وترك للمقاتلات الإسرائيلية أمر ترجمة هذا العجز بعربدة جوّية فارغة فوق سطوح مباني بيروت لمدة ثلاثين دقّيقة.

ماذا تعني مشهدية المسيّرات والمضادات في أجواء فلسطين المحتلة ولبنان في هذه المرحلة؟ وهل من تداعيات لها إقليمياً وعلى مفاوضات فيينا النووية؟

إقليمياً، لا شكّ في أنها تركت تداعيات لافتة في كلٍّ من لبنان وفلسطين المحتلة وسورية.

(التتمة ص4)

مواجهات مع المستوطنين في حيّ الشيخ جرّاح ومقاومون يُطلقون النار على قوات الاحتلال جنوب نابلس

اندلعت صباح أمس مواجهات واسعة في حي الشيخ الجراح بالقدس المحتلة، خاصة بعد أن وضع مستوطن يدعى بن غفير مكتبه مقابل منزل عائلة السعو في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، ما أجبره على إزالة مكتبه من المكان.

ونظم العشرات من أهالي جبل المكبر والمقدسيين، وقفة احتجاجية أمام مبنى بلدية الإحتلال في مدينة القدس المحتلة، احتجاجاً على سياسة هدم المنازل والمنشآت المقدسية. وتعتبر هذه الوقفة الثانية التي ينظمها المقدسيون، احتجاجاً على عمليات هدم منشآتهم السكنية والتجارية والزراعية وتشريد المئات من مساكنهم وقطع أرزاقهم.

وكانت دعوات أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لحشد المقدسيين والمتضررين من بلدية الاحتلال في ظل استمرارها في عمليات الهدم في بلدات القدس وقراها. ودعا نشطاء إلى الوقفة الاحتجاجية التي وصفوها بـ«وقفة الرجال»، وقالوا «هبوا إلى الدفاع عن عرضكم وأرضكم وبيوتكم».

وجاء في الدعوات أن «بلدية الاحتلال لا ترحم أحداً من المقدسيين، فأوامر الهدم طالت الجميع في القدس بكل أحيائها»، وأن عمليات التهجير باتت ممنهجة لتفريغ القدس من الفلسطينيين، مئات المنازل في القدس مهددة بالهدم خلال شهور قليلة، وأغلبيتها في جبل المكبر.

وخلال كانون الثاني الماضي، تمّ توثيق هدم 34 منشأة سكنية وتجارية وزراعية في القدس وضواحيها.

ويتهدّد الهدم الفوري مئات المنازل في القدس، وفقاً لقانون «كمينتس» المصادق عليه في أواخر عام 2017، (تعديل رقم 116 لقانون التنظيم والبناء)، الذي وضع شروطاً تعجيزية لترخيص المنازل وتمديد أوامر الهدم للمنازل غير المرخصة.

على صعيد آخر، أطلق مقاومون فلسطينيون، عصراً، النار تجاه قوات الاحتلال «الاسرائيلي» المتمركزة قرب حاجز حوارة جنوب مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأنّ «قوات الاحتلال أغلقت حاجز حوارة وأعلنت حالة الاستنفار لقواتها في محيط الحاجز، إثر اطلاق مقاومون النار تجاه البرج عسكري القريب من الحاجز».

وتشهد مدن الضفة الفلسطينية منذ أيام مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، وعمليات إطلاق نار ومقاومة، ضمن الردود التي أعلنت عنها كتيبة جنين على استشهاد ثلاثة مقاومين من كتائب شهداء الأقصى في نابلس، واعتداءات قطعان المستوطنين المتواصلة على أبناء شعبنا.

الحشد الشعبي يطلق عملية ضدّ «داعش» ويُحبط تسللاً عبر الحدود السورية

بعد أيام من مقتل والي الأنبار لدى تنظيم «داعش» الإرهابي، إلى جانب أحد مساعديه، ذكرت وسائل إعلام عراقية أنّ قوات الحشد الشعبي، أطلقت عملية أمنية واسعة في قضاء الطارمية شمالي العاصمة بغداد.

يذكر أنّ قضاء الطارمية يشهد خروقات أمنية وعمليات تسلل لعناصر «داعش» بين حين وآخر.

كما أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق، أمس، إحباط محاولة تسلل 22 سورياً عبر الحدود في المنطقة المحاذية لمحافظة نينوي بشمال غرب العراق.

وذكرت الهيئة، في بيان، أنّ «معلومات استخباراتية دقيقة أفادت بوجود مجموعة من الأشخاص تسللت من الأراضي السورية باتجاه مدينة الموصل، وعلى إثر ذلك نصبنا كميناً مُحكماً من خلال قوة من اللواء 53 وبمشاركة الاستخبارات».

إلى ذلك، حدَّدت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، يوم الأربعاء المقبل موعداً لحسم دعوى الطعن بإعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، فيما طالب مجلس النواب العراقي، في وقت سابق الادّعاء العام بمنع وزير المالية علي علاوي من السفر بسبب «مخالفات مالية وقانونية».

القوات اليمنية تنفي سيطرة التحالف على حرض وتقصف معسكرات تابعة لهادي والتحالف

على وقع مواصلة طيران التحالف السعودي غاراته في محافظة حجّة، نفى المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع مزاعم سيطرة القوات المدعومة من جانب التحالف السعودي بالسيطرة على حرض الاستراتيجية في محافظة حجة، من خلال بث مقاطع مصورة تظهر انتكاسات قوات التحالف على تلك الجبهة.

بالتزامن، جدّد التحالف قصفه المدفعي على منطقة القهر في مديرية باقم الحدودية مع عسير السعودية شمالي محافظة صعدة، مخلفاً تسع إصابات، فيما قتل وجرح 15 عنصراً من قوات الرئيس هادي وحزب الإصلاح، المدعومة من التحالف، إثر انفجار شبكة ألغام في منطقة البُقْع الحدودية مع نجران شرقي محافظة صعدة.

كما أعلنت حكومة الرئيس هادي، تعرض مقرات ومعسكرات تابعة لها في محافظة مأرب، إلى قصف بخمسة صواريخ باليستية أطلقتها قوات الجيش واللجان الشعبية اليمنية، إلى جانب تسجيل اشتباكات بين قوات هادي، وميليشيا الإصلاح من جهة، ومسلحين قبليين من جهة ثانية في مديرية وادي عَبيدة جنوب شرق مدينة مأرب نفسها.

نقاط على الحروف

أوقفوا التفاوض إن كنتم مستعجلين

◆ ناصر قنديل

– في الوقت الذي تجهد المقاومة لتظهير كيان الاحتلال ضعيفاً عاجزاً، وتقدّم الإنجازات والأدلة الجديدة على هذا الصعيد، يتصرّف المفاوض اللبناني وكأن مأزقه هو المهيمن على المشهد، ويتحدّث بلسان وزير الخارجية عبدالله بوحبيب ورئيس التيار الوطني الحر عن ضرورة العجلة قبل أن يفقد الغاز أهميته لصالح الطاقة المتجدّدة، وعن ضرورة التركيز على أكل العنب وليس قتل الناطور، وتصير الخلاصة هي ما قالوه جميعاً وهم يردّدون ما نسب لرئيس الجمهورية عن أن الخط 23 هو الخط الثابت للحدود السيادية اللبنانية، الذي سرعان ما يصير خطاً تفاوضياً عندما يقال إن الخط 29 لا يستند الى إثباتات تقنية وعلمية، لأن الخط التفاوضي هو الخط الذي يقول أصحابه انه ثابت وسيادي لكنهم آتون الى التفاوض للبحث عن حل، وهذا ما كان عليه الخط 29 وصار عليه اليوم الخط 23.

– عندما انتقل الملف التفاوضي من رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، نظم مؤيدو رئيس الجمهورية حملة تخوين على قاعدة اتهامه بتضييع حقوق لبنان لالتزامه بالخط 23 وتبنوا ما كشفه الجيش اللبناني بصدد الخط 29، وامضوا أياماً احتفالية تحت عنوان تظهير الانتقال للملف كإنقاذ للحقوق السيادية من يد التفريط الى اليد التي تحفظ وتصون، وكان الرئيس بري قد نجح بهدوء وصمت بالثبات بوجه دعوات وضغوط فرض خط فريديريك هوف المبعوث الأميركي الذي سبق آموس هوكشتاين بتقديم مبادرة تقاسم للمساحة بين الخطين 1 و23 وقام بعده ديفيد شينكر بالضغط لفرضها، وجاء ما سمي باتفاق الإطار ترجمة عملية لسقوط خط هوف والقبول بالتفاوض على بديل عنه، وجاء كشف الجيش اللبناني عن الخط 29 تعزيزاً للإنجاز بتقديم خط حقوق سيادية يصلح بجعله خطاً تفاوضياً يفرض الانتقال من البحث عن خط وسط بين الخطين 1 و23 الى حل وسط بين الخطين 23 و29، وتلك كانت مهمة مرحلة التفاوض التي تولاها رئيس الجمهورية، ومضت بنجاح، حتى ظهر الكلام الأخير.

– عندما انتقل الملف التفاوضي إلى رئيس الجمهورية اعترضنا (هنا في هذه الزاوية) على ما هو أهم من النقاط التي سجل ثنائي حزب الله وحركة أمل اعتراضاته عليه في تركيبة الوفد المفاوض وتسمية مدني ضمن صفوفه، وتحدّثت يومها مع المستشار الرئاسي الوزير السابق سليم جريصاتي، واتصلت بمعالي الوزراء السابقين المشهود لهم بالخبرة القانونية والدستورية بهيج طبارة وكريم بقرادوني وزياد بارود سائلاً آراءهم في صحة وسلامة الكلام عن إسناد مرجعية رئيس الجمهورية الى المادة 52 من الدستور بصفته من تؤول إليه مهمة التفاوض مع الدول الأجنبية، وبالتأكيد لا أريد من هذا الاستذكار أن أنسب أو أوحي بنسبة موقف لأحد، فمضمون اجوبتهم ومواقفهم ملك لهم وحدهم حق الإفصاح عنها، لكنني أورد ذلك من باب الإشارة الى الجدية والمهنية والصدقية في الاعتراض على ذلك الإسناد لخطورة ما سينتهي إليه

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 21 شباط 2022
Thirteenth year /Monday / 21 February 2022

الشعب يريد... أكل العنب وقتل نواطير الفساد والسرقة

■ علي بدر الدين

لا يختلف اثنان في لبنان، على أنّ الطبقة السياسية الحاكمة منذ أكثر من ثلاثين سنة، حققت «إنجازات» نوعية وكثيرة، في قطاعات ومؤسسات وإدارات رسمية وخاصة، أدّت إلى انهيارات متتالية وأزمات متلاحقة، وإفلاس مالي غير مسبوق، وتفشي الفساد والمحاصصة والنهب والاحتكار والاستزلام والارتهان للمصالح الخاصة وللطائفة والمذهب والمناطق والعصبيات والغرائز، إلى أن جعلت من هذا البلد حقلاً للتجارب، ومنصةً لأصحاب المصالح على مستوى الداخل والخارج، وحوّلته إلى أشبه ما يكون بصحراء قاحلة جرداء، لا كهرباء فيها ولا ماء ولا غذاء ولا دواء ولا مال... ولا الوجه الحسن حتى.

لكن فات أصحاب «النيات السيئة»، أنّ هذه الطبقة التي «قشت» كلّ شيء، وأكلت الأخضر واليابس، واحتكرت السلطة والسلطات والمواقع الرسمية، وتغلغلت في الإدارات والمؤسسات الحكومية والمصالح المستقلة، وأفسدت ونهبت وتحاصصت، أنها بسلوكياتها وسياساتها وطغيانها، لم تخسر في أيّ «نزال» أو «معركة» لها مع الشعب، الذي اعتبرته خصمها اللدود، مع أنه «مصدر السلطات» وفق الدستور اللبناني، وهو الذي ينتجها ويجدّد لها في السلطة منذ عقود رغم كلّ ما فعلته به، حتى باتت تنطبق عليه أمثلة... «القط يعشق خناقه» و«الحب أعمى» و«من الحب ما قتل»... لأنه دائماً من طرف واحد، الذي هو الشعب باعتبار أنه الصامت والأضعف والتابع والمرتهن، والذي يشعر بالدونية وبحاجة الى «حماية وسند» وإلى وظيفة وفرصة عمل، لا يؤمّنها له سوى «وليّ الأمر» السياسي والطائفي والمذهبي والسلطوي، ومكتنز المال والمتجلبب بالنفوذ والقوة والصوت الذي يأمر فيُطاع، والسوط الجاهز للجلد، وهذه صفات كافية ليكون «النصر» حليفاً له وللطبقة التي ينتمي اليها التي تفوز دائماً بالضربات القاضية، لأنها استخدمت في المواجهة غير المتكافئة مع الشعب، كلّ هذه العناصر، ونجحت في إفقاد الخصم المفترض كلّ مقوّمات معيشته، و«شلحته» حقه، وطوّعت إرادته وسلبت حريته وصادرت قراره، و«عرّته» من أيّ شيء يقيه ويحمي حقوقه في الحياة والوطن.

الأهمّ بالنسبة لهذه الطبقة السياسية، أنها في صراعها المحموم والمفتوح مع هذا الشعب، تتوحّد وتتماسك وتطوي صفحات خلافاتها وتجمّدها أو تؤجّلها، لتواجه خصمها المشترك، و«تنتقم» منه وتعاقبه لأنه في كل استحقاق انتخابي نيابي أو بلدي أو اختياري أو نقابي، يعيد إنتاجها، مع أنّ مصلحته تكمن في محاسبتها وتلقينها دروساً قاسية، على كلّ ما اقترفته وارتكبته بحقه والوطن والدولة والمؤسسات، وأن يكون الطلاق منها «بالثلاثة» وخلعياً، حتى تحرم عليه، ويحرمها من «أصواته» في صناديق الاقتراع وإسقاطها عله «يذهب ريحها»، وعودتها إلى الحلال لنرتكون إلا مشروطة شرعياً وقانونياً وإنسانياً ووطنياً، وباستعادة الحقوق إلى الشعب كاملة غير منقوصة، وهي بطبيعة الحال حقوق متواضعة اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً وخدماتياً واستقراراً، لزوم العيش بأمان وكرامة.

يخطئ من يعتقد أو يراهن على أنه قادر على تضييع حقوق لبنان في البر والبحر والجو، أو أنه بضجيج الانتخابات النيابية التي ينقسم السياسيون حول حصولها في موعدها، حيث يدلي الكلّ بدلوه إلى الجهة التي يرغب فيها إجراء أو تأجيلاً، سيضيع حق الشعب في قول كلمته الفصل، لأنه، «لا يضيع حق وراءه مطالب»، وقد ولى زمن التخاذل والضعف والهروب إلى الأمام والسكوت على القهر والذل والحرمان، وحان وقت التمرّد ورفع الصوت، وإدراك قيمة «الصوت» في الانتخابات، لأنّ من شأنه أن «يقلب الميمنة على الميسرة» وبالعكس، وأن يغيّر المعادلات، ويعدّل الموازين ويسقط المحرمات، ويزيل الخطوط الحمر، ويبيح المحظورات.

ليس من حق أيّ مسؤول، أياً كان موقعه السياسي والاقتصادي والمالي والنيابي والوزاري، أن يقرّر عن الشعب اللبناني ويصادر حقه وقراره وصوته، ويتحفه بتحليلات ونظريات ومقولات وأمثلة ولى عصرها، ولم تعد تصلح مقاربتها لما يعانيه الشعب اللبناني من كوارث ومآسٍ وفقر ومجاعة وقلة وبطالة وانهيار وإفلاس، وليس من حق أحد، ان ينتقص من حق لبنان في مياهه وارضه ونفطه وغازه وثرواته البحرية، ولبنان يريد هذا الحق كاملاً ووفق الخرائط والمواثيق والاتفاقات الدولية، لأنّ شعبه ومقاومته قدما دفاعاً عنه التضحيات الجسام شهداء ودماً ودماراً وتشريداً، ومن يتنازل مرة او يتخلى عن جزء من حق الوطن والمواطن سيسهل الأمر عليه، ويقدّم المزيد مجاناً، وسيضيع هذا الحق، مقابل أثمان لمصالح خاصة جدا.

الشعب يريد «أكل العنب وقتل الناطور» في الوقت نفسه ومعه أمثاله من النواطير الغاصبين والسارقين والفاسدين، وكلّ من تثبت إدانته طال الزمن أم قصر، و«من على رأسه ريشة فليتحسّسها».

«الحاكم» مُدان شعبياً وقانونياً بانتظار إزاحة الخيمة الطائفية والسياسية!

أحمد بهجة*

في موازاة الانشغال اللبناني الحكومي والنيابي والشعبي بالأزمات الاقتصادية والمالية والحياتية التي وجد فيها اللبنانيون أنفسهم في أتونها ومن دون سابق إنذار، تتفاعل قضية محاكمة بل محاكمات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في الأوساط الرسمية السياسية والقضائية، في ظلّ رفضه المثول أمام النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون للتحقيق معه في جرائم مالية عدّة مرفوعة ضدّه من جانب ناشطين بتهم الإثراء غير المشروع وتبييض الأموال وتبديد المال العام واقتراف الغش.

وزادت قضية سلامة حرارةً إثر تواريه عن الأنظار يوم الثلاثاء الماضي موعد جلسة التحقيق معه التي حدّدتها عون، واختفائه المفاجئ من منزليه في الرابية والصفرا ومن مكتبه في المصرف أثناء توجه دورية من جهاز أمن الدولة لتنفيذ مذكرة جلبه وإحضاره إلى مكتب القاضية عون التي كانت قد أصدرت المذكّرة بعد رفض سلامة الخضوع للقانون والتحقيق معه ثلاث مرّات. وكاد موقفه برفض تنفيذ المذكّرة، أن يتسبّب بإشكال كبير بين الدورية وفريق قوى الأمن الداخلي المولج بحمايته، فيما تردّد أنّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي هو الذي عرقل التبليغ بطلب من السفيرة الأميركية دوروثي شيا، علماً بأنّ ميقاتي بات على علم بأنّ نجم سلامة آيل إلى الأفول قريباً بطلب أوروبي، كي يُكتب النجاح لخطّة التعافي الاقتصادي التي تنكبّ الحكومة على إعدادها وللتدقيق الجنائي في حسابات المركزي. إلاّ أنّ القاضية عون أعلنت أنها مدّدت مفاعيل مذكرة ملاحقة حاكم المركزي حتى تنفيذها.

والمفارقة الفاضحة في قضية سلامة هي تحويل قضيته إلى مسألة طائفية على غرار كلّ المناصب الرسمية العليا التي يتولاها المتنفّذون في الدولة، إذ تحوّل البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى رأس حربة الدفاع عن سلامة ورسم خطّ أحمر حوله، بالرغم من وجود دعاوى قضائية عديدة محليّة أوروبية ضدّه، تُطالب بمساءلته عن مصادر ثروته الطائلة المتعدّدة الجنسيات ومفاعيل هندساته المالية وتجاوزه مهامه الوظيفية المنوطة به بموجب قانون النقد والتسليف والتواطؤ مع المصارف من خلال تأكيده منذ تعيينه حاكماً للمركزي عام 1993، بدعم من الرئيس الراحل رفيق الحريري، أنّ قيمة العملة اللبنانية ثابتة ومستقرّة، ما أغرى المصارف بوضع أموالها في مصرف لبنان والإفادة من الفوائد العالية ومراكمة الدين العام.

والمفارقة الأخرى، المتشعّبة عن الأولى هي اتهام القاضية عون بأنها تنفّذ أجندة سياسية للعهد بواجهة قضائية، لكن هذا الاتهام تدحضه جملة معطيات أبرزها الدعاوى القضائية التي رفعتها ضدّ سلامة، جمعيات أمام المحاكم الأوروبية في سويسرا وفرنسا ولوكسمبورغ، فيما طلبت ألمانيا أخيراً معلومات تتعلق بوضعه المالي، إضافةً إلى اتهامات سابقة بتحويل نحو 400 مليون دولار إلى سويسرا من مصرف لبنان، بطريقة غير نظامية بمساعدة شقيقه ومساعدته.

كما أنّ كلّ ما تطلبه القاضية عون هو إدلاء سلامة بدفوعه عن التهم المساقة بحقّه، وهو لديه خيارات دفاع قانونية عديدة استناداً إلى الصلاحيات التي يوليها إليه قانون النقد والتسليف وهي واسعة جداً ومن دون حصر، إلاّ إذا كانت ممارساته خرجت عن المفهوم القانوني للصلاحيات خاصة أنّ لحاكم المركزي صلاحية واحدة وهي بحسب القانون المذكور «الحفاظ على ثبات وسلامة النقد في لبنان» وليس لديه أيّ مهام أخرى لجهة التدخل في الاقتصاد اللبناني أو إنشاء وتملّك شركات، لكن الحاصل مع سلامة، بحسب الاتهامات القضائية، هو العكس تماماً.

ويبقى السؤال في حال استمرار رفض «الحاكم» المثول أمام القضاء، هل سيبقى الوضع على ما هو عليه أو بمعنى آخر، ألا يُمكن قانوناً إقالته أو على الأقلّ كفّ يدّه عن الحاكمية كونه، في آخر المطاف، موظفاً لدى الدولة اللبنانية؟

يُحدّد قانون النقد والتسليف أربع حالات إذا توافرت إحداها يُمكن إقالة حاكم المركزي وهي:

1 – العجز الصحي الدائم المُثبت بحسب الأصول.
2 – الإخلال بواجبات الوظيفة.
3 – مخالفة المادة 20 من قانون النقد والتسليف التي توجب على الحاكم ونوابه التفرّغ كلياً للمصرف المركزي وعدم الجمع بين وظائفهم وأية عضوية نيابية أو وظيفة عامّة أو أيّ نشاط في أية مؤسسة مهما كان نوعه وعدم الاحتفاظ أو أخذ أية منفعة في مؤسسة خاصة.
4 – الخطأ الفادح في تسيير الأعمال.

لكن المعضلة هنا، هي أنّ هذا الأمر منوط بمجلس الوزراء وفق القاعدة القانونية التي تنصّ على «موازاة الصيَغ»، أيّ الصيغة التي يتمّ فيها تعيين الموظف هي نفسها فقط التي تُطبّق في إقالته، وطالما الحماية السياسية لسلامة مستمرّة فمن المستحيل تأمين الغالبية في مجلس الوزراء لإقالته في حال ثبوت الحالتين الثانية والرابعة مع الإشارة إلى أنّ حاكم المركزي بالرغم من صلاحياته الواسعة ليس له حصانة خاصة ومميّزة لتحريك موضوع إقالته أو كفّ يده.

وفي الخلاصة يبقى هذا الملف الشائك ليس بيد القضاء فحسب بل في عزيمة القضاة وجرأتهم على إحقاق الحقّ إنْ وُجد، علماً بأنّ مؤشرات هذا الأمر بدأت بالظهور وأبرزها صمت النيابة العامّة التمييزية عن إجراءات القاضية عون المتخذة بحق «الحاكم» على عكس ما كانت تتخذه، التمييزية، من إجراءات في الماضي، ما اضطر «الحاكم» إلى التواري صبيحة تنفيذ مذكرة إحضاره مخفوراً إلى قوس العدالة، مع الإشارة أيضاً إلى أنّ المذكّرة ما زالت سارية المفعول وما زالت أيضاً خيمة سلامة في مجلس الوزراء...

بمعنى أنّ الجرائم المالية والاقتصادية معروفة ومكشوفة أمام الجميع، والإدانة القانونية لـ «الحاكم» هي تحصيل حاصل، ويبقى العائق السياسي هو الحائل حتى الآن أمام مساءلته ومحاسبته ومحاكمته وإقالته، لكن السياسة دوّارة وعلى الباغي تدور الدوائر...

*خبير مالي واقتصادي

برّي: بعض العرب يحاصر لبنان ولست متفائلاً بترسيم الحدود البحريّة

الرئيس نبيه بري

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أن «لبنان لا يستمرّ إلاّ بالاعتدال وبالوحدة، وحتى في مقاومتنا لإسرائيل، لولا الوحدة اللبنانية لما نجحت، فأفضل أساليب المقاومة ضد أي عدو وإسرائيل خصوصاً هي الوحدة الداخلية».

ورأى برّي في مقابلة مع صحيفة «الأهرام» المصرية على هامش مشاركته في مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي عُقد في القاهرة «أن الذي يحدث في لبنان عبارة عن «كورونا سياسية» وأدى إلى شيء لم يكن أحد ينتظره على الإطلاق، فلبنان الذي كان يُدعى سويسرا الشرق والذي يحب كل العرب ويحبه كل العرب، حتى الآن ليس مفلساً وهو غني بأصوله ومواردهِ عنده بحر مليء بالغاز ولدينا اغتراب لبناني كبير جداً، لكن لا توجد لديه سيولة، والسبب في عدم وجود سيولة وتأزّم الوضع الاقتصادي هو الانعدام السياسي وليس الفقر السياسي، فهو السبب في ما وصلنا إليه، لكن ماذا في المستقبل القريب؟ هناك انتخابات نيابية في أيار المقبل، ثم انتخابات رئاسية بعدها في تشرين الأول من هذا العام، وبالتالي لابدّ أن يكون هناك تغيير في المنهجية، وفي هذه الأثناء، على الحكومة اللبنانية أن تكون قد أكملت مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي وتتحسّن الأحوال، كما حدث في مصر واليونان والأرجنتين، فكلّ من هذه الدول مرّت بهذه الفترة، وحتى الآن المفاوضات بين الحكومة والصندوق ناجحة جداً».

وأشار إلى أن لا أحد يستطيع أن يمنع إجراء الانتخابات «فحتى الآن كل تشعّبات الشجرة اللبنانية لم أجد غصناً واحداً فيها يوحي بـ«لا»، على الإطلاق، هذا أمر، والثاني: أن معلوماتي من الرؤساء والوزراء والسفراء الذين يزورونني من كل أنحاء العالم في خارج لبنان أو داخل العالم العربي، كلهم بإجماع مع إجراء الانتخابات في موعدها».

وعن المبادرة الكويتية والعربية قال «من جملة الأمور التي ذكرتها أن لبنان قدّم جوابه لوزير الخارجية الكويتية وفي جزء كبير منه لبّى الطلب وفي جزء آخر طلب الحوار، ثم إن الخلاف في المبادرة يدور حول القرارين 1559 و1701، دعنا نناقش هنا الأمر: فالقرار 1559 صدر عام 2004، ويقضي بإخراج القوات الأجنبية كافة من الأراضي اللبنانية، فخرجت القوات السورية ولم يخرج الاحتلال الإسرائيلي، فلماذا لا يطالبون أيضاً بخروجه، وبعده في 2006 صدر القرار 1701، حيث نصّ بصراحة كلية على تطبيق القرار وانسحاب إسرائيل من مزارع شبعا وغيرها، وكل اللبنانيين رضوا ولا يزالون راضين عن القرار، فلماذا يصمتون أو يسكتون عن الموقف الإسرائيلي؟ وأقول لك أكثر من ذلك: فأنت إذا تأمّلت الوضع الآن في لبنان تجد حصاراً عربياً عليه، وهذا الحصار لا يعني كل العرب، فالاستثناء من ذلك يقع أول ما يقع على مصر، هل تعلم أنني قبل أن أحضر إلى هنا، وصل إلى لبنان من مصر 487 طناً مساعدات، منها 265 طناً أدوية، ووصلت بحراً لضخامة المساعدات التي تحتاج نحو 37 طائرة لشحنها، هذا الجسر من المساعدات بدأته مصر منذ 4 آب تاريخ انفجار مرفأ بيروت ولم تتوقف، هذه المساعدات، بينما بقية العرب إمّا لا يستطيعون وإمّا لا يريدون، لماذا هذا الحصار؟».

وأضاف «في عام 1975، خاض لبنان حرباً أهلية مؤلمة، خسرنا فيها نحو 150 ألف شهيد، لماذا حدث ذلك؟ حدث حتى نقول إنّ هوية لبنان عربية، وإنّ لبنان له انتماء عربي، هل يُعقل الآن أن نجد دعوة مفتوحة نحو إسرائيل، وحصاراً على لبنان؟ هذا لُبّ التضامن العربي، ومن المفروض أن تتجاوز الدبلوماسية البرلمانية ضرورات الحكّام، ففي أحيان كثيرة يكون الحاكم له ضرورات أنت ملزم كمواطن أن تتفهّمها، لكن الدبلوماسية البرلمانية ليست مثل دبلوماسية حقيبة وزارة الخارجية، فهل سياسة الخارجية الأميركية هي نفسها سياسة الكونغرس؟ وهل سياسة الكنيست الإسرائيلي هي نفسها سياسة رئيس الوزراء؟ لماذا لا نتذرّع على الأقلّ في مجالسنا النيابية لنقول لا أو نعم؟».

وعن ترسيم الحدود البحريّة بين لبنان والعدو الصهيوني، قال رئيس مجلس النواب «منذ نحو 11 عاماً تمّ تكليفي بملف المفاوضات وقمت بالتفاوض مع الأمم المتحدة ومع الأميركان حول المفاوضات شكلاً وأساساً مع إسرائيل، وكان سبق ذلك في زمن الشهيد رفيق الحريري قد توصلنا إلى تفاهم اسمه تفاهم 1996، في منطقة الناقورة اللبنانية، وتحت علم الأمم المتحدة بوجود ضابط إسرائيلي وضابط لبناني وضابط من قوات يونيفيل يترأس الاجتماع، وأن يكون هذا الشكل في ترسيم الحدود البحرية كما تم في الحدود البرّيّة، ولم أتحدث عن نقاط، وكنت أقول دائماً للمفاوضين، خصوصاً الأميركان، إنني لا أريد من المياه الفلسطينية مقدار الكوب الذي أمامك، ولست مستعداً أن أُعطي هذا الكوب، أنا أريد رسم الحدود، فإذا كانت حصتي كيلومتراً فأنا مقتنع، وإذا كانت ألفين فلن أتنازل عن سنتيمتر منها».

وتابع «بعد عشر سنوات وتغيّر خمسة مندوبين أميركيين استطعنا أن نصل إلى اتفاق تفاهم تمّ الإعلان عنه، من واشنطن ومني في بيروت ومن إسرائيل، في الوقت نفسه تمّ اتفاق الإطار، وقلت إنّ دوري انتهى، وسلّمت هذا الأمر إلى الجيش وإلى السلطة التنفيذية، وفي أول اجتماع تمّ الاتفاق كما رسمنا أنه على الجميع ومن دون استثناء أن يعرف أنّ هذا الاتفاق جزء لا يتجزأ من التفاهم، وبعد ذلك صارت هناك مطالبات لبنانية والحديث عن نقاط بدلاً من البدء بالرسم، وحدث تضارب ما بين خط 29 أو 23 أو خطّ هوف، وما إلى ذلك، وأنا في كلّ ذلك متمسّك بموقفي، لا أتحدّث عن خطوط بل حدود، هذا الذي حدث وتسبّب في التأخّر، لكن منذ أيام جاء المبعوث الأميركي وكنت آخر من يزورهم، وسمع مني الكلام نفسه الذي أقوله منذ عشر سنوات، لكنني لاحظت تغيّراً وهو وجود تفاؤل كبير من جانبه، وتبيّن بعد ذلك أنه في زيارته لرئيس الجمهورية قال للمبعوث إنّ مطالبتنا بالخط 29 كان في مرحلة التفاوض، لكنني الآن أريد الطريق الذي سلكه الرئيس برّي وهو التمسّك بالحدود، وأعتقد أنّ باب التفاهم مفتوح، لكنني لست متفائلاً لأنني أعرف نيّات إسرائيل التوسعية والعدوانية».

وعمّا إذا كان يعتقد أننا في المرحلة الثانية من «سايكس – بيكو» جديد لتقسيم المنطقة، أجاب برّي «هذا هو أخطر الأسئلة، إذا بقي الوضع على ما هو عليه، فإن الحلول في المنطقة سيدفع ثمنها العرب أو بعض العرب، وبكل صراحة الآن توجد إمبراطوريات عدّة في المنطقة ومنها الإمبراطورية الإسرائيلية، مع الأسف الشديد».

«التنمية والتحرير»: لخطّة تعاف تعتني بالناس وإلغاء حماية الوكالات الحصريةً

مصطفى الحمود

أكدت كتلة التنمية والتحرير ضرورة إلغاء حماية الوكالات الحصرية داعيةً إلى وضع خطّة تعاف اقتصادية، اجتماعية ومالية تعتني بالناس وشدّدتً على أن قوّة لبنان بمقاومته.

وفي هذا السياق، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم، في تصريح خلال جولة له في قرى قضاء مرجعيون، أن «الانتخابات النيابية المقبلة هي محطة طبيعية لإعادة إنتاج السلطة، يفرضها الدستور وفق قانون يُعتبر من أسوأ القوانين»، لافتاً إلى أن «كتلة التنمية والتحرير كانت قد اقترحت قانوناً عصرياً ومتطوراً، كان من الممكن أن يفتح الباب لتطوير النظام، لافتاً إلى أن الأزمة الراهنة أثبتت مدى الحاجة إلى الخروج من النظام الطائفي المذهبي إلى الدولة المدنية الحقيقية «لكن للأسف وقفت القوى المرتكزة على القواعد المذهبية لمواجهة اقتراحنا وارتضينا السير بما هو متوافر كي لا يكون من مبرّر لأحد بإرجاء الانتخابات وستخوض لائحة «التنمية والتحرير» الانتخابات انطلاقاً من مشروعها السياسي الوطني بعناوينه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، انطلاقاً من مصلحة اللبنانيين، وحفاظاً على أسس العيش الكريم وحقوق اللبنانيين في أموالهم وصحتهم ومتطلبات الحياة الكريمة».

وشدّد على «أهمية إنجاز موازنة متوازنة بين قدرات المواطن وضرورة تأمين واردات الخزينة، وفي كل الأحوال بعيدا عن جيوب الفقراء، لأن قدرة المواطن على تحمّل الأعباء في ظل الوضع الاقتصادي المتردي وصلت الى ما دون الصفر، ولأننا في كتلة التنمية والتحرير منحازون للناس وقضاياهم، فسنقارب الموازنة من زاوية الأزمة وانعكاسها على الواقع الحياتي للبنانيين، وندعو الكتل النيابية إلى الالتزام بالمصلحة العامّة وضرورة إلغاء حماية الوكالات الحصرية نظراً لأهمية ذلك في هذا الزمن».

من جهته قال مدير مكتب رئيس مجلس النواب في المصيلح النائب هاني قبيسي، خلال إحياء حركة أمل الذكرى السنوية لشهداء مواجهة دير انطار (المهندس الطيار زهير شحادي، إبراهيم فرحات، محمد الديراني وحسن خلف)، في بلدة عين بوسوار «لمن راهن أن قوة لبنان في ضعفه نقول إن الشهداء أثبتوا أن قوّة لبنان تكون بمقاومته».

وأعرب النائب علي برّي، خلال استقباله وفداً من الدفاع المدني ومخاتير وفاعليات أسترالية في مكتبه في بنت جبيل، عن أمله في «تجاوز التحديات الراهنة ومعالجة العديد من الأزمات المتراكمة وتحقيق الاستقرار في العملة الوطنية واستعادة التوازن، إضافةً إلى خطّة تعاف اقتصادية، اجتماعية ومالية تعتني بالناس، بالضعفاء، بذوي الاحتياجات الخاصة، بالطلاب والكبار والشباب».

وفي ملف التربية والتعليم أكد برّي «وقوف حركة أمل وكتلتها النيابية إلى جانب هذا القطاع، بما يساعد ويُعزّز العملية التربوية، تلامذة ومعلمين، والالتزام بكل الحقوق المكتسبة لأفراد الهيئة التعليمية على مختلف مسمياتهم»، مشدّداً على «ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، احتراماً لانتظام عمل المؤسسات الدستورية وحرصاً على المسار الديمقراطي».

خلال إحياء الذكرى السنوية لشهداء مواجهة دير انطار

لحّود: بهدلةُ «إسرائيل» فوق سماء لبنان مسألة وقت

اعتبر النائب السابق إميل لحّود، أن «اللبنانيين اعتادوا منذ عشرات السنوات تحليق الطيران الإسرائيلي في سماء لبنان وخرق جدار الصوت، وفي بعض هذه السنوات كان جزء من لبنان تحت الاحتلال الإسرائيلي، إلى أن تمكّنت المقاومة من تحرير الأرض وإعادة جيش العدو ذليلاً إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة».

وقال في بيان «بدأت المقاومة تعمل على تكريس توازن قوّة في الجوّ بعد البرّ، ما أرعب الإسرائيليين الذين لجأوا أمس إلى العراضات الجويّة على علو منخفض، بهدف إرعاب الناس لكي يضغطوا على المقاومة لتكف عن تطوير قوتها العسكرية الجويّة، إلاّ أن هذه الطريقة لن تنجح، وكما انكسر رأسهم في العام 2000 في الميدان، سيتكرّر الأمر في الجوّ. وكما بات جيش العدو عاجزاً عن الدخول إلى متر مربع واحد من الأراضي اللبنانية بعد الذي حصل في العام 2006، سيصبح قريباً هذا الجيش عاجزاً عن التحليق في الجوّ، بحيث لن تنفع طائراته التي تلقاها هبة من الأميركيين، تماماً كما لم تنفع أمس قبّته الحديدية في منع طائرة مسيّرة تابعة للمقاومة من التحليق فوق الأراضي الفلسطينية المحتلّة».

وختم «هي مسألة وقت، حتى نشهد على «بهدلة» إسرائيلية جديدة، وهذه المرّة فوق سماء لبنان التي، تماما مثل أرضه، ستبقى حرّة، لا ممرّاً لضرب سورية، ولا ملعباً للمسيّرات الإسرائيلية، في ظلّ، للأسف، صمت رسمي».

خفايا

قالت مصادر انتخابية في المعارضة التي تضمّ جمعيات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والنواب المستقيلين إن حواصلها المؤكدة لا تزيد عن العشرة وهو عدد مقاعدها السابقة، لكنها تنافس جدياً على خمسة أخرى وبنسبة أقل على خمسة ثانية.

كواليس

قالت مصادر على صلة بملف الترسيم الحدود البحرية إن التصريحات الأخيرة الرئاسية والوزارية والسياسية ألحقت ضرراً بموقع لبنان التفاوضيّ ما أظهره تراجع نبرة المبعوث الأميركيّ في التحدث عن حسم الخط 23 وانتقاله للحديث عن هوف 2.

حزب الله: إذا استمرّت ضغوط واشنطن علينا سنبني بلدنا كما يجب أن تُبنى الأوطان

السيد صفي الدين يلقي كلمته

رعد متحدثاً في بلدة النميريّة الجنوبيّة (مصطفى الحمود)

أكد حزب الله، أنه «إذا استمرّت ضغوط واشنطن ولؤمها وحقدها علينا سنبني بلدنا كما يجب أن تُبنى الأوطان، لافتاً إلى أن «مسيّرة حسّان حملت للعدو رسالة بليغة جداً وقد قرأها جيداً» وشدّد على أن «المقاومة تُعدّ وتستعدّ وتبذل وسعها لتوفّر الحماية لبلدنا ولسيادته ولشعبنا المستهدف».

وفي هذا الإطار، اعتبر رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، خلال احتفال في بلدة زوطر الشرقية الجنوبيّة «أنّ مقاومتنا تمكّنت من أن تصمد وهي جاهزة لأن تبني مستقبلاً ولبنان جديداً، لأنها مقاومة شعبية وسياسية وجهادية وثقافية واجتماعية وقدّمت نماذج مهمّة ورائدة في كلّ المجالات».

وأضاف «يجب أن يعرف كل اللبنانيين ويجب أن يعرف الأميركيون وسيعرفون عاجلاً أم آجلاً، إذا استمرّت هذه الضغوطات واستمرّ هذا اللؤم وهذا الحقد على اللبنانيين في معيشتهم وفي مالهم، لن يكون أمامنا خيار إلاّ أن نعتمد على أنفسنا وأن نبني بلدنا كما يجب أن تُبنى الأوطان والبلدان، ونمتلك من العقول والإمكانات والقدرات التي تؤهّلنا مع كل المخلصين والشّرفاء لإعادة بناء لبنان الجديد القويّ المنيع المقاوم المحصّن المستقلّ، والذي يحفظ سيادته البحريّة والبرّيّة ونفطه وثرواته المائية ويحفظ حاضر ومستقبل هذا البلد للأجيال الآتية».

ورأى أنّه «في حال أراد الأميركي أن يأخذنا للضغط الأقصى، يجب علينا أن نذهب إلى الخيار الأقصى في الاعتماد على أنفسنا لبناء وطننا وعندها نُكنّس الأميركي وأزلامه في لبنان». وقال «من هذه الضغوطات سنجترح معجزة بناء لبنان الجديد على أولويات جديدة وعلى ثقافة جامعة حقيقية لكلّ الطوائف والمذاهب والمناطق، بعيداً عن الزعماء والمتسلّطين والإقطاعيّين الذين تحكّموا بالبلد على مدى أكثر من سبعين أو ثمانين عاماً إلى يومنا هذا».

بدوره، شدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، خلال افتتاحه المركز الرئيسي لجمعية «وتعاونوا» في بلدة النميريّة الجنوبيّة، على «أن المقاومة تتصدّى للعدوان الصهيوني والتكفيري الغاشمين وهي تقوم بواجبها في هذا المجال، وتُعدّ وتستعدّ وتبذل كل الوسع من أجل أن توفّر الحماية لبلدنا ولسيادته ولشعبنا المستهدف وأن تُنشئ معادلات ردع تمنع العدو من التطاول على أمننا وسيادتنا».

ولفت إلى أن «مسيّرة حسّان، الشهيد القائد، ليست إلاّ واحدة من الأساليب والوسائل التي تبتدعها المقاومة من أجل توفير معادلة ردع تمنع العدو من أن يتعدّى وأن يتطاول وأن يمسّ أمن شعبنا ودولتنا ومجتمعنا المتعدّد الطوائف والمذاهب والاتجاهات».

وأضاف «بقدر ما نحن معنيون أن نحمي سيادة بلدنا ونمنع العدوان ونحفظ كرامة شعبنا واستقلال قرارنا، بقدر ما نحن معنيون بأن نُبلسم جراحات أهلنا، خصوصاً أن هذه الأزمة مفتعلة وممنهجة وموجهة منذ بدايتها وصولاً إلى حلقتها التي باشر المجتمع التحضير لها وهي حلقة الانتخابات، كل الهدف هو محاصرة المجتمع المقاوم وكسره ومنع هذا المجتمع أن يصدح برأيه».

وأشار إلى أن «كل ما يجري هو لحماية الأمن الإسرائيلي وتمهيد الطريق للتطبيع مع هذا العدو الذي لا يعرف للإنسان قيمة».

وأكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، خلال احتفال في بلدة عيتيت الجنوبيّة لمناسبة ذكرى الشهداء القادة وانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية «أن المقاومة في العام 2022 في أقوى مراحلها التاريخية كمّاً ونوعاً، ولا يُمكن لأحد أن يهدّد وجودها لا بالحرب ولا بغير الحرب»، مشدّداً «على أن المعادلات قد تغيّرت في زمن انتصارات المقاومة، حيث أن المسيّرات الإسرائيلية كانت تخترق الأجواء اللبنانية، واليوم أصبحت المسيّرات اللبنانية تخترق أجواء الكيان الإسرائيلي».

وأشار إلى «أن الصهاينة اليوم غارقون في بحر الذعر لعدم قدرة جيشهم على حمايتهم»، مشدّداً على أن «لمسيّرة حسّان رسالة بليغة جداً جداً، وقد قرأها العدو جيداً، وهي أصابت القدرات العسكرية الإسرائيلية بصدمة ومهانة ومذلّة تاريخية».

ميقاتي واصل لقاءاته في ميونيخ

عبد اللهيان: لدعم استقرار لبنان وأمنه وعدم التدخّل في سياساته الداخلية

ميقاتي وعبد اللهيان خلال لقائهما في ميونيخ (دالاتي ونهرا)

واصل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لقاءاته في ميونيخ في المانيا، على هامش مشاركته في «مؤتمر ميونيخ للأمن». وفي هذ الإطار، اجتمع رئيس الحكومة مع وزير خارجية إيران أمير عبد اللهيان، في حضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، الذي يشارك أيضاً في مؤتمر ميونيخ والسفير اللبناني في ألمانيا مضطفى أديب.

وأشار عبد اللهيان بعد اللقاء، إلى «أنه دعا كل الدول لدعم استقرار لبنان وأمنه من دون تدخّل أي دولة في سياساته الداخلية»، مشدّداً على أن «طهران تؤكد ضرورة تعزيز العلاقات بين إيران ولبنان في المجالات السياسية والاقتصادية».

واجتمع ميقاتي مع وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان وعرض معه العلاقات اللبنانية – الفرنسية ومساعي باريس لدعم لبنان في كل القطاعات. كما اتفقا على استكمال البحث خلال الزيارة المرتقبة للودريان إلى لبنان قريباً جداً.

والتقى ميقاتي وزير الدولة الألماني لشؤون التعاون الدولي نيلز أنين، في حضور السفير أديب وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود ألمانيا لدعم لبنان ومؤازرته في المحافل الدولية كافة.

واجتمع مع وزير الخارجية المصري سامح شكري وجرى البحث في العلاقات الثنائية. وطلب ميقاتي من شكري نقل تحياته إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي وشكره على اهتمام مصر الدائم بلبنان والمساعدات الأخيرة التي أرسلتها مصر إلى لبنان.

كما اجتمع مع وفد من الكونغرس الأميركي ضمّ كلاً من السيناتور كريس مورفي والسيناتور جين شاهين والسيناتور كريس فان هولن. وعرض مع رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني العلاقات بين لبنان وإقليم كردستان. كما تطرق البحث إلى التطورات والمستجدات في العراق والمنطقة والجهود الرامية لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

والتقى ميقاتي الرئيس السابق للحزب المسيحي الديمقراطي الألماني والمرشّح لمنصب المستشار وعضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني أرمين لاشيت.

منشآت النفط في الزهراني: اكتشاف عملية الاختلاس واسترداد المال

أوضحت إدارة منشآت النفط في الزهراني، في بيان عاجل رداً على ما ورد في بعض وسائل الإعلام، أن «عملية تحصيل التزامات مالية نقداً مستحقّة على 4 شركات توزيع معتمدة لدى المنشآت، كان لزاماً أن تتم في بنك الاعتماد تطبيقاً لمذكرة وزير الطاقة والمياه والمدير العام، اللذين أصرّا في مراسلات عدّة إلى رئاسة الحكومة ومصرف لبنان، أن لا تكون عمليات التحصيل بالدولار الأميركي في الإدارة نقداً بل من خلال المصارف، تحسّباً للعجز الإداري في إدارة ملفات نقدية بمئات آلاف الدولارات، وتفادياً لأي خلل تقني قد يؤدّي إلى هدر المال العام متعمّداً أو عن غير قصد نتيجة اعتماد سياسة التجربة والخطأ، وهي عملياً لا تدخل بالوظائف البنيوية لإدارة المنشآت».

وأوضحت أن ما جرى أول من أمس «هو أن أحد المستخدمين المتعاقدين في دائرة المالية والمحاسبة من غير رتبة قيادية، قد قام بتحصيل المستحقات من هذه الشركات مباشرةً ومن خلال اللقاء بهم خارج نطاق جغرافية المنشآت، وغادر على الفور إلى تركيا. عندها قامت دائرة المالية والمحاسبة المعنية بالملف بإعادة إجراء عمليات مطابقة لجميع الحسابات ولكل الشركات التي يتجاوز عددها 140 شركة. من النتائج المباشرة لهذا العمل الطويل أنه تم اكتشاف عملية الاختلاس ويجري العمل على حسم مجموع القيم النقدية التي تم سلبها قبل إيداعها في المصارف من خلال تدقيق مالي أفقي وعمودي متقن، وأن الأمر لم يتجاوز الأربع شركات فقط، ما اضطر صاحب العلاقة إلى العودة فوراً وطلب تسوية الملف».

وأكدت أنه «تم استرداد 140 ألف دولار عملياً، إلاّ أن إدارة المنشآت ادّعت قانوناً وفقاً للأصول وستودع الدعوى أصولاً لدى النيابة العامّة المالية يوم الاثنين، وأبلغت الجهات الأمنية المختصة»، موضحةً أنه «من خلال مسار التحقيق الداخلي في الملف، أن المتهم نفى بشكل حاسم ضلوع أي شريك من داخل المؤسسة ومن أي دائرة».

وشدّدت إدارة المنشآت على أنها ستتابع جميع الإجراءات الكفيلة باسترداد المال العام ومحاسبة المرتكب أصولاً، مؤكدةً «أن عملية الاحتيال تمّت خارج حرم المنشآت».

الأسمر: لفتح باب المنافسة وخفض الأسعار تعويضاً عن رفع الدعم

أكد رئيس الاتحاد العمّالي العام الدكتور بشارة الأسمر، في تصريح تعليقاً على انعقاد جلسة الهيئة العامّة لمجلس النواب لبحث اقتراح قانون المنافسة، «ضرورة الإلغاء الكلي للوكالات الحصرية الذي هو إلغاء للاحتكار والتحكم بالأسواق والسلع وفق أهواء الوكيل في هذه المرحلة العصيبة التي يعيشها اللبنانيون، وذلك يكون على الشكل التالي

– تعديل المادّة الثانية من المرسوم الاشتراعي 1967/34 لتصبح كالتالي «لا يسري بند حصر التمثيل على الأشخاص الثالثين».

– إلغاء الفقرات 3 و4 و5 من المادّة الرابعة في المرسوم الاشتراعي المذكور والتي تُلزم المورّد بالتعامل مع التاجر الذي يمثله حصراً.

– إلغاء الفقرة الرابعة من المادّة الخامسة المتصلة بالتعويض المحكوم به للوكيل السابق.

وشدّد على «أن أيّ إقرار لقانون المنافسة من دون إلغاء الوكالات الحصرية هو إفراغ لهذا القانون من مضمونه وسيفتح الباب واسعاً أمام مزيد من الاحتكار الذي يُرهق المواطن حتى الموت، والمطلوب فتح باب المنافسة وخفض الأسعار تعويضاً عن رفع الدعم».

وطالب وزارة الاقتصاد «بنشر أسماء المستوردين والتجار الموزّعين والسوبر ماركت الذين يلجأون إلى رفع الأسعار وإلى عدم التقيّد بالقوانين، والذين تمّت إحالتهم على النيابة العامّة أو الذين غرّموا بمحاضر ضبط كي يتسنّى لجميع فئات الشعب اللبناني الاطلاع على أسمائهم ومقاطعة أعمالهم التجارية» كما طالب «الدولة والأجهزة المختصة بإقفال هذه المؤسسات بالشمع الأحمر».

وأكد «مواكبة انعقاد جلسة الهيئة العامّة باجتماعات مفتوحة في الاتحاد العمالي والتشاور مع الكتل النيابية والأصدقاء في مجلس النواب للضغط من أجل الوقوف في وجه استفحال ظاهرة الاحتكار، التي تُرهق الوطن منذ عقود طويلة والتصدّي لمسألة عدم المساواة بين اللبنانيين التي يكفلها الدستور». وأعلن عن «اللجوء إلى خطوات تصعيدية مع كل هيئات المجتمع المدني في حال حصول تلكؤ أو انحياز أو أي محاولة للإبقاء على الامتيازات».

لجنة الأسير سكاف و«قولنا والعمل» هنّأتا المقاومة بإنجازاتها في مواجهة العدو

نوّهت «لجنة عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف» في بيان، بـ«العمل النوعي الذي قامت به المقاومة الإسلامية، من خلال إدخال طائرة مسيّرة إلى عمق فلسطين المحتلة، وعودتها إلى مواقع المقاومة بسلام بعد إتمامها لمهمتها بنجاح، رغم كل محاولات العدو الصهيوني إسقاطها».

واعتبرت أن «هذا العمل النوعي يُضاف إلى سجل الإنجازات التي قامت بها المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني وغطرسته، ويؤكد للعالم أجمع أن المقاومة حاضرة وجاهزة لصدّ أي عدوان يقوم به العدو ضدّ وطننا»، مشددةً على أن «المقاومة وسلاحها هما الخط الأول للدفاع عن لبنان في مواجهة كل الأخطار المحدقة به، لأن التجارب أثبتت أن المقاومة هي الوحيدة القادرة على هزيمة العدو وتحرير الأرض والأسرى والمقدسات، ومن الواجب على كل حرّ وشريف الوقوف بجانبها ومساندتها».

بدوره، بارك رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطان في تصريح، للمقاومة في حزب الله، تسييرها الطائرة المسيرة «حسّان» التي اخترقت الدفاعات «الإسرائيلية» وجالت في العمق الفلسطيني، وقال «على اللبناني أن يفخر وأن يشمخ برأسه عالياً لأنه من بلد فيه المقاومة التي أبت على نفسها إلاّ أن تواجه العدو الصهيوني المحتل، وإن معادلة الشعب والجيش والمقاومة ستبقى هي المعادلة التي تحفظ أمن لبنان وأمانه».

وبالنسبة للاسم الذي حملته المسيرة، ثمّن القطان عالياً هذه التسمية «التي تُثبت أن المقاومة تنتصر لشهدائها الذين قضوا من أجل لبنان، ومن أجل القضية الفلسطينية التي تُعدّ البوصلة بالنسبة إليهم»، معتبراً أن «ما قام به العدو الصهيوني ما هو إلاّ محاولة للاستعراض كي يحفظ ماء وجهه الأسود، أمام شعبه وجمهوره في الكيان الغاصب، بسبب ما سببته المسيّرة «حسّان» من حالة هستيرية للإسرائيليين في الداخل الصهيوني المحتل».

متفرقات

■ التقى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي في الفاتيكان، البابا فرنسيس وبحث معه في الأوضاع الراهنة في المنطقة «والمبادرة البابوية وما يُمكن أن تقدّمه حاضرة الفاتيكان من دعم معنوي لإخراج المنطقة ولبنان من الدوّامة التي يعيشها، ولا سيما بعد زيارة المسؤول الفاتيكاني ولقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، التي كان قد غاب عنها العبسي لوجوده خارج لبنان».

■ أكدت أمانة الإعلام في حزب «التوحيد العربي» في بيان أنّ العمل جارٍ لتشكيل لائحة انتخابية مع كلّ الحلفاء، مؤكدةً أنّ التحالف مع النائب طلال أرسلان «متفق عليه وأصبح في حكم المنتهي منذ فترة طويلة».

■ أقدمت قوّة مشاة تابعة للعدو «الإسرائيلي»، مؤلفة من حوالى 15 جندياً ومصطحبة كلباً بوليسياً، على اجتياز السياج التقني عند محلة كروم الشراقي قبالة بلدة ميس الجبل – قضاء مرجعيون، وقامت بعملية تفتيش في المنطقة.

علامة: فرصة مهمة اليوم لإقرار قانون المنافسة وإلغاء الوكالات الحصرية

أوضح عضو كتلة التنمية والتحرير النائب د. فادي علامة «أنّ لبنان على موعد اليوم مع جلسة تشريعية مهمة، حيث يتضمّن جدول أعمالها اقتراح قانون المنافسة ومنع الاحتكار وإلغاء الوكالات الحصرية، ويشكل الاقتراح الذي قدمتُه وعدد من الزملاء في حزيران 2020 نواة له ونقطة الانطلاق».

ورأى النائب علامة «أنّ المطلوب من الجميع هو تحكيم الضمير والتصويت لصالح القانون وإقراره في وجه الاحتكار لما فيه مصلحة المستهلك وخفض الأسعار وخلق فرص عمل».

من جهة أخرى لفت علامة في حديث تلفزيوني إلى أنّ «هناك فوضى في سوق الدواء، ويوجد أدوية لا نحتاجها، والدور الأساسي لوكالة الدواء الوطنية، أن تقوم بدراسة لحاجة السوق، ومن ثم تقوم بآليات التسعير وحينها ندخِل إلى السوق الدواء الذي نحتاجه، ويتمّ التركيز على الصناعة على الوطنية».

وكم كنّا في شوق ولهفة لطائرتي «أيّوب» و «حسّان»

■ د. جمال شهاب المحسن*

إنَّ الإنجاز النوعي الكبير للمقاومة بتنفيذ الطائرة المسيّرة «حسان» التابعة لها منذ أيام لمهمة استطلاعية لمدة من الوقت فوق عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة وعودتها سالمة رغم محاولات العدو «الإسرائيلي» إسقاطها بكل إمكانياته وتقنياته، فهذا يشكّل بدلالاته ومضامينه الاستراتيجية رسالة نصر جديد لهذه المقاومة التي رفعت هاماتنا عالية وقالت إنجازاتُها الكبرى على لسان قائدها الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله: لقد ولّى زمنُ الهزائم وبدأ زمنُ الانتصارات .

وقالت المقاومة في بيانها: «بتاريخ الجمعة الواقع في 18/2/2022 أطلقت المقاومة الطائرة المسيَّرة «حسّان» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وجالت في المنطقة المستهدفة لمدة أربعين دقيقة في مهمة استطلاعية امتدت على طول سبعين كيلومتراً شمال فلسطين المحتلة».

وأضاف بيان المقاومة: «بالرغم من كل محاولات العدو المتعددة والمتتالية لإسقاطها عادت الطائرة «حسّان» من الأراضي المحتلة سالمة بعد أن نفذت المهمة المطلوبة بنجاح ودون أن تؤثر على حركتها كلّ إجراءات العدو الموجودة والمتبعة».

ولِمَن لا يعرف فإنّ طائرة «حسّان» ترمز إلى الوفاء للقائد المقاوم العبقري المخترع حسّان اللقيس الذي أشرف على الكثير من العمليات النوعية قبل استشهاده عام 2013 ومنها تصوير مفاعل ديمونا النووي الصهيوني في جنوبي فلسطين المحتلة من الجو عبر طائرة استطلاعية .

إنّ طائرة «حسّان» تذكرنا بطائرة «أيوب» حيث أعلن سماحة السيد حسن نصر الله في العام 2012 عن تبنّي المقاومة للعملية النوعية في استخدام طائرة «أيوب» في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة، ممّا كشف في حينه إنجازاً عظيماً يجاري تقدّم العدو الصهيوني العلمي والتكنولوجي ويتفوّق عليه، ويكون محطةً على طريق الانتصار الكامل المؤزر .

وبفخر واعتزاز بالطائرتين المُعلَنتيْن «أيوب» و«حسّان» اللتيْن كسرتا كلّ الإجراءات والعوائق العسكريةً والأمنية والتكنولوجية والسيبرانية «الإسرائيلية» والأميركية المتطورة، من دون ان ننسى «القبة الحديدية» التي يتحدّون بها أمتنا والعالَم، نزداد ثقة ويقيناً بأنّ رجال الله في الميدان ومحور المقاومة متقدّمون نحو تحرير القدس وكلّ المقدسات والأراضي المحتلة في فلسطين والجولان ومزارع شبعا مصداقاً لوعد الله بنصره المبين فيقول في كتابه العزيز: (وكان وعداً علينا نصر المؤمنين)، والمَسألةُ مسألةُ وقت قريب.

في الماضي، كنا نستعرض إمكانات العدو «الإسرائيلي» في محاولة لمعرفة حقيقة أخطاره، ولم نصل إلاّ إلى النصف الموجع والبشع من الحقيقة، وهو التطوّر والتفوّق العلمي والعسكري «الإسرائيلي» المدعوم من الولايات المتحدة الأميركية والغرب الاستعماري كله، وذلك على الرغم من محطات مضيئة وعديدة عرفها العرب في تاريخ الصراع العربي-«الإسرائيلي»، وأهمّها حرب تشرين التحريرية وانتصار المقاومة في جنوب لبنان عام 2000 وانتصار تموز-آب عام 2006... وكان ينقصنا النصف المشرق من الحقيقة، التي عبّرت عنها المقاومة بثقة واقتدار حين كشفت عن العمليتين النوعيتين بطائرتي «أيوب» و«حسّان» وغيرهما من العمليات النوعية فأكدت أنَّ ما يستطيع فعله أبطالُ المقاومة بإرادتهم الإنسانية وأدمغتهم في وجه أعداء الإنسانية كبيرٌ جداً، وفي ذلك تجسيدٌ لقول الله تعالى: «وفي أنفسكم أفلا تُبصرون»، أيّ أنَّ لدى الإنسان طاقات كثيرة لا تُعدُّ ولا تُحصى، ولكن يجب توظيفها وتشغيلها في سبيل خير البشرية، فالعلم مع الضمير الذي يجسّده المقاومون الأبطال هو الذي يصنع الخيرات والإنجازات الإنسانيةَ والانتصارات الكبرى.

وكم كنا في حالة شوق ولهفة لسماع الإعلان عن طائرتي «أيوب» و«حسان»؛ لأنّ المجرمين الإرهابيين الصهاينة ومَن معهم ومَن وراءَهم لا يفهمون إلاّ لغة القوة حصراً...

أيها الصهاينة المدعومون من أشرار العالم نقول لكم: إنَّ قوة المقاومين الأبطال في لبنان وفلسطين وسورية وإيران واليمن مدعّمةٌ بالإيمان والعِلم والمعرفة، وهي ستفعل فعلها في ميادين الصراع الذي ستُهزمون فيه.

وإنّ غداً لناظره قريب...

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 21 شباط 2022
Thirteenth year /Monday / 21 February 2022

حيلة تغيير العدوان لأسماء جرائمه

■ العقيد نجيب محمد العنسي*

كان الأعرابي إذا رزق بطفل، ووجده كثير البكاء كثير العلل... يلجأ الى تغيير اسم هذا الطفل معتقداً أنّ حاله سيتبدّل ما دام اسمه قد تغيّر، وأنه قد أصبح مخلوقاً آخر، وكذلك الحال مع حماره أو ناقته يقوم بتغيير اسمها أملاً في تغيير حالها المتردّي.

وهذا ما فعله تحالف الأعراب حين لجأوا الى تغيير اسم عدوانهم على اليمن، لكنهم أكثر غباء من أعرابي الأمس، الذي كان يلجأ إلى هذه الحيلة مرة واحدة.

حيث قاموا بتغيير اسم عدوانهم أربع مرات خلال سبع سنوات، فبدأوا بـ «عاصفة الحزم»، وحين اتضح عجزهم عن الحسم، قالوا بأنّ اسم العدوان قد صار «عاصفة الأمل»، لكن سرعان ما تلاشت آمالهم، فقالوا انّ الاسم قد تغيّر، ليكون «معركة قطع النفس»، فاتضح أنّ هذا الاسم فأل شؤم عليهم، فقد أصبحت الصواريخ والمسيّرات اليمنية تجثم ليل نهار على صدورهم وأوشكت انتصارات اليمنيين على قطع أنفاس المعتدين .

وللمرة الرابعة وبذات العقلية والسلوك، لجأ تحالف الأعراب إلى تغيير اسم عدوانهم فأعلنوا انه قد أصبح يُدعى «حرية اليمن السعيد».

وفي هذا الاسم نبوءة لا مفرّ من تحقيقها، فجميع سكان الأرض والكواكب المجاورة على يقين بأنّ اليمن لن يصبح حراً ولا سعيداً إلا بزوال النظام السعودي، الذي كان ولا يزال عدواً حريصاً أشدّ الحرص على أن لا ينال اليمنيون حريتهم، ولا يجدون سعادة، ولا حتى أن تكون لهم كرامة.

وزوال هذا النظام المجرم ومعه نظام دويلة الإمارات ـ ربيبة الصهاينة ـ واجب على اليمنيين القيام به.

وهزيمة كلّ من تحالف في العدوان على هذا الشعب، قدرهم الذي لا يمكن الفرار منه، ولن تجديهم حيلة تغيير أسماء وأوصاف جرائمهم، ولا منجاة لهم سوى بتغيير سلوكهم وسياستهم ونظرتهم تجاه اليمن.

*خبير أمني وعسكري

أوقفوا التفاوض ... (تتمة ص1)

بجعل أي اتفاق مشروع معاهدة بين لبنان وكيان الاحتلال يحتاج تصديقاً في مجلس الوزراء ومجلس النواب، وما يتضمنه ذلك من مخاطر التطبيع، داعياً الى الاستناد الى المادة 49 التي تتضمن صلاحيات رئاسة الجمهورية ومن ضمنها أن الرئيس هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وبصفته هذه يشرف على إدارة التفاوض غير المباشر بين اللجان العسكرية ويوجهها، عبر المجلس الأعلى للدفاع بدلاً من مجلس الوزراء، وتنتهي المحادثات العسكرية، كما في لجان الهدنة وفي تثبيت نقاط الانسحاب الإسرائيلي عام 2000 بمحاضر تنظمها الأمم المتحدة وتودعها لدى الجانبين وتودع نسختها الأصلية لدى الأمين العام للأمم المتحدة، وبكل أسف لم تُسمع النصيحة ولا تمّت مناقشتها، كما اعتقد.

– خلال المسار التفاوضي أيدنا (هنا في هذه الزاوية) عدم توقيع رئيس الجمهورية لمرسوم تعديل الخط السيادي، واكتفائه بالحصول على سائر التوقيعات عليه، لجعله ورقة ضاغطة للعودة الى المفاوضات من موقع قوة، وشاركنا في التصدّي لحملة التخوين التي استهدفت موقف الرئاسة لحسابات سياسية وشخصية، شككت بسلامة موقفه وصحة التزامه بالمصلحة الوطنية، وقلنا إن عامل القوة الوحيد الذي تمثله المقاومة لفرض التفاوض على الاحتلال والوساطة على الأميركيين، تحتاج خطاً سيادياً للحدود البحرية غير موجود وغير معترف به، وبدون هذا الخط لا تستطيع المقاومة أن تقول بحال فشل التفاوض إنها تلتزم بحرمان العدو من استثمار الحقول المتنازع عليها، وحين أرسل لبنان رسالته الى الأمم المتحدة محذراً من هذا الاستثمار قلنا (هنا في هذه الزاوية) إن الرسالة منحت المقاومة فرصة الحماية التي تعزّز موقع لبنان التفاوضي.

– كل ما قيل وتمّ بعد ذلك لن ينتج سوى الضرر على مصلحة لبنان العليا التي لا يملكها عهد ولا تملكها حكومة ولا أحزاب، وعلى المستعجلين في السياسة للوصول إلى حل تفاوضيّ أن لا يتذرعوا بالتقنيات التي تسري علينا وعلى عدونا، فتسقط قيمتها التفاوضية، اما الاستعجال السياسيّ فيبدو أنه يسري علينا فقط، ولذلك نقول أوقفوا التفاوض إن كنتم مستعجلين.

المسيّرات الناجحة ... (تتمة ص1)

في لبنان، ابتهج قادة المقاومة وحلفاؤهم السياسيون عشية الانتخابات النيابية المفترض ان تجري في منتصف شهر أيار/ مايو المقبل، وقدّروا بأنّ الحدث اللافت من شأنه رفع معنويات ناخبيهم وشدّ عزيمتهم. خصوم المقاومة أزعجهم الحدث فحرصوا على تفسيره بأنه دليل جديد على «إمعان حزب الله في مصادرة قرار الحرب والسلم من الدولة اللبنانية». الأكثر تطرفاً بينهم، رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع، صبّ جام غضبه على غريمه العوني «التيار الوطني الحر» وحمّله مسؤولية خراب لبنان نتيجة تحالفه مع حزب الله ما أتاح له استخدام المسيّرات خارج الشرعية السيادية.

في فلسطين المحتلة، لا سيما القدس وحيّها الملتهب الشيخ جراح، عزّز الحدث حماسة المتظاهرين والمصلين الفلسطينيين الذين اعتبروه فعل دعمٍ من أقرانهم اللبنانيين المعادين للكيان الصهيوني.

في «إسرائيل» أحدث عجز جيشها عن إسقاط المسيّرة اللبنانية ارتباكاً وحيرة في جميع الأوساط وتضارباً في تقدير تداعياته. معظمها أقرّ بأنّ وسائل الإعلام والمعلقين السياسيين والعسكريين أقرّوا بأنّ عدم إسقاط المسيّرة شكّل نصراً معنوياً للمقاومة اللبنانية، إلاّ انّ بعضهم أخذ على قيادة الجيش مبالغتها في تقدير خطورة الحدث بإرسالها طائرات حربية للعربدة الفارغة في سماء بيروت.

في سورية، سادت غبطة شاملة الأوساط السياسية والشعبية، وتكوّنت لدى القيادات العسكرية قناعة بأنّ مشهدية المسيّرة أضافت حلقة الى سلسلة أحداث ومتغيّرات تصبّ في مصلحة محور المقاومة والممانعة.

دولياً، استرعى توقيت الحدث انتباه بعض المراقبين، ذلك انّ تسريبات من مصادر شتى أوحى بعضها بأنّ مفاوضات فيينا النووية تقترب من نهاية إيجابية فيما أوحى بعضها الآخر بأنها ما زالت بعيدة عن الحسم وأنّ مشهدية المسيرّات والمضادات في سماء فلسطين المحتلة ولبنان تُسهم في لجم التفاؤل المبكر بشأن نهاية ايجابية لها. غير انّ فريقاً ثالثاً من المراقبين، لا سيما في لبنان، فسّر مجيء رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي الى «إسرائيل» بأنه لطمأنتها بأنّ ايّ اتفاق ستتوصل اليه الولايات المتحدة في فيينا مع إيران سيضمن بالتأكيد حماية لأمن الكيان الصهيوني كما لمصلحة الحزب الديمقراطي الأميركي، بطبيعة الحال، الذي تنتمي اليه بيلوسي ويواجه امتحاناً قاسياً في الانتخابات النصفية الأميركية في الخريف المقبل.

من مجمل هذه التطورات وردود الفعل عليها يمكن استخلاص المعاني والتداعيات الآتية:

أولاً، تكامل توازن الردع بين المقاومة و«إسرائيل». صحيح انّ حزب الله تمكّن من فرض قواعد اشتباك جديدة وصارمة على الكيان الصهيوني مذ دحر جيشه في حرب العام 2006، إلاّ انّ مشهدية فشل «إسرائيل» بكل مضادات دفاعها الجوي في إسقاط مسيّرة غير مسلحة للمقاومة اعطى قواعد الإشتباك المشار اليها بُعداً عملانياً أوسع تستفيد منه كل أطراف محور المقاومة، خصوصاً المقاومة في لبنان التي باتت واثقة بأنها حققت توازناً ردعياً مع دولة العدو. وقد عبّر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض عن هذه الثقة بقوله إنّ توازن الردع مع العدو بات ثلاثي الأبعاد: في البر والبحر والجو.

ثانياً، اضطرار الولايات المتحدة الى وضع مشهدية مسيّرة المقاومة في حسبانها في مرحلة تجابه فيها ثلاث تحديات ماثلة:

أولها مفاوضات فيينا النووية والتداعيات المحتملة لرفع العقوبات الاقتصادية عن إيران ما يؤدي الى رفع الحجز عن قليل أو كثير من مليارات دولاراتها وتمكينها تالياً من استخدامها في دعم برامجها الإنمائية في الداخل وحلفائها في الخارج.

ثانيها تطورات المجابهة بين دول الغرب الأطلسي من جهة وروسيا من جهة أخرى في أوكرانيا ومستقبل مخططها الرامي الى قطع توريد الغاز الروسي الى أوروبا والاستعاضة عنه بكميات بديلة من أميركا نفسها وغيرها من حلفائها.

آخرها تعقيدات ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و«إسرائيل» وانعكاسات فشلها المحتمل على مصالح اميركا و«إسرائيل» وحلفائهما في لبنان والمنطقة.

ثالثاً، تكامل توازن الردع الآخذ في الترسّخ بين أطراف محور المقاومة والممانعة من جهة و«إسرائيل» من جهة اخرى وانعكاسه السلبي على استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة غرب آسيا بعد خروجها المهين من افغانستان.

كلّ ما تقدّم بيانه يفضي الى حقيقة ساطعة: ما زال من المبكر استخلاص نتائج موثوقة لكلّ ما يجري حالياً في ساحات غرب آسيا وأوروبا لأنّ الصراعات فيها لا تزال محتدمة ومتمادية.

*نائب ووزير سابق

عمدة الثقافة في «القومي»: برحيل المبدع السوريّ وليد إخلاصي تفقد الأمة واحداً من أهمّ كتّابها الذين لامسوا وجع الناس

أصدر عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية بياناً جاء فيه:

بوفاة الأديب والروائي السوري وليد اخلاصي تفقد الأمة السورية والعالم العربي أديباً ومبدعاً سجّل بصمة في عالم الفكر والمسرح والثقافة، وكان أحد أهمّ الكتاب والمثقفين والمبدعين في القصة التي تلامس وجع الناس والفقراء وتدافع عن قضاياهم الحقوقية والمعيشية والإنسانية، بالإضافة الى مواقفه الوطنية والانسانية والأخلاقية.

وتابع العميد عطية: رحل الأديب إخلاصي بعد مسيرة ملأى بالأعمال المسرحية والقصصية الإبداعية وهو الذي أغنى المكتبة الثقافية في بلادنا السورية وفي كلّ بلدان العالم بعشرات المقالات والدراسات والروايات والمؤلفات والكتب في القصة القصيرة، والمسرح، والصحافة، والشعر. وقد ترجم أدبه إلى لغات عدّة منها: الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الهولندية، الأرمنية، الروسية، اليوغسلافية، البولونية.

وختم العميد عطية بيانه: يتقدّم الحزب السوري القومي الاجتماعي بأحرّ التعازي الى عائلة الراحل والأسرة الثقافية في سورية بوفاة قامة أدبية كبيرة مشبعة بالإنتماء وحب الأرض، خصوصاً للواء الاسكندرون السليب، الذي ولد فيه الراحل في العام 1935.

البقاء للأمة

الأديب وليد اخلاصي

المقداد لـ«الإسرائيليّ» ... (تتمة ص1)

لبنانياً، يعقد مجلس النواب جلسة تشريعية اليوم وغداً، بينما سجلت القاهرة كلاماً هاماً لرئيس مجلس النواب نبيه بري، سواء في مداخلته أمام الاتحاد البرلماني العربي، أو في الحوارات التي أجراها على هامش مشاركته في الاجتماعات، وكان لافتاً كلام بري عن علاقة لبنان بالوضع العربي، لجهة إشارة أولى إلى أن لبنان يقع تحت حصار عربي في زمن الاندفاع العربي نحو التطبيع، وهذا مؤلم وموجع، والإشارة الثانية كانت لبري حول الميادرة الخليجية التي حملتها الكويت، معتبراً ان الخلاف حول ما تضمنته المبادرة يطال القرارين 1559 و1791 وفي كل منهما نص واضح على المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي، الذي لم يتطرّق إليه أحد.

في الشأن الحكومي لا تزال خطة الكهرباء موضع أخذ ورد قبل مناقشتها النهائيّة في الحكومة، وقد كشف وزير الكهرباء عن فرصة لتحسين التغذية الى ما بين 8 و10 ساعات يومياً، مضيفاً أن شرط ذلك بعد إقرار الخطة هو أن تتحوّل الموافقة المبدئية الأميركية على استثناء استجرار الغاز المصري والكهرباء الأردنية عبر سورية الى لبنان، الى موافقة نهائيّة، وهو ما لم يحصُل بعد.

يفتتح هذا الاسبوع بالجلسة العامة التي يعقدها المجلس النيابي اليوم وغداً صباحاً ومساء للبحث في جدول أعمال من 22 بنداً من أبرز بنوده مشروع قانون المنافسة، واقتراح القانون المتصل باستقلالية القضاء العدلي واقتراح قانون تعليق المهل القانونية والقضائية والعقدية واقتراح القانون المتعلق بإنشاء مؤسسة كهرباء لبنان واقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تعديل الفقرة الثانية من أحكام المادة 118 من قانون الانتخابات رقم 44/2017.

وفي هذا السياق، تبدي اوساط سياسية قلقها على انتخابات المغتربين بسبب الخلافات السياسية الحاصلة. وتعتبر المصادر أن عدم اصدار مجلس الوزراء للتشكيلات المتصلة بوزارة الخارجية، خاصة أن خمس سنوات مرت على تشكيلات مدراء الوحدات الادارية في وزارة الخارجية من دون أن تصدر عن مجلس الوزراء. وليس بعيداً تقول الاوساط إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يرفض إجراء التعيينات والتشكيلات في وزارة الخارجية ومردّ ذلك أن هذا الملف يمكن أن يؤجل الى ما بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية وليس صحيحاً فتح هذا الملف اليوم قبل 3 أشهر من موعد الانتخابات النيابية في ايار المقبل.

الى ذلك شككت مصادر نيابية في إقرار الموازنة العامة قبل الانتخابات النيابية، مشيرة إلى أنه من المفروض وفق إعلان وزير المال أن تحال الموازنة هذا الأسبوع الى مجلس النواب لتبدأ لجنة المال بدراستها، مشيرة إلى أن التعديلات التي ستطال المشروع ستطال على وجه الخصوص الدولار الجمركيّ.

ويعقد مجلس الوزراء الاربعاء المقبل جلسة في السراي الحكومي للبحث في جدول أعمال من 18 بنداً، أبرزها ملف النفايات، حيث سيبحث في خطة النفايات وما قد يتفرّع عنها من مواضيع، ومشروع مرسوم يرمي الى تنظيم الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة وتحديد ملاكها وشروط التعيين ونظام العاملين فيها وسلسلة فئاتهم ورواتبهم ودرجاتهم إضافة إلى النظام الداخليّ لمجلس إدارة الهيئة. كما سيبحث في طلب وزارة الداخليّة والبلديات تمديد العقد الموقع مع لافاجيت ملتزمة أعمال كنس وتنظيف طرقات وشطفها ونزع الملصقات وجمع النفايات وترحيلها من مدن اتحاد بلديات الفيحاء لمدة 6 أشهر قابلة للتجديد ستة اشهر اضافية. طلب وزارة الداخلية والبلديات تمديد استمرارية العمل مع شركة باتكو ش.م.ل. ملتزمة أعمال إدارة وتشغيل وصيانة مركز معالجة النفايات المنزلية الصلبة في حبالين التابع لاتحاد بلديات قضاء جبيل لغاية 30/6/2022».

وسيتم البحث ايضاً في طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على عقد اتفاق بالتراضي مع شركة NTCC لجمع ونقل النفايات ضمن نطاق اتحاد بلديات منطقة جزين بالإضافة إلى «وضعية العقود الموقعة بين مجلس الإنماء والإعمار وشركة الجهاد للتجارة والتعهدات ش.م.ل التدابير الواجب اتخاذها من اجل اعادة فتح مطمر مصب الغدير (الكوستابرافا) ومطالب اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية المتعلقة بالموضوع، عرض مجلس الانماء والاعمار تلزيم أعمال صيانة وتلزيم وحراسة مطمر الناعمة الصحي».

وعلى صعيد الحراك الدولي تجاه لبنان، فقد حضر ملف لبنان في لقاء وزير الخارجية الفرنسية جان ايف لودريان بوزير الخارجية الاميركية انطوني بلينكن على هامش مؤتمر الأمن في ميونخ.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي واصل زيارته الى ميونيخ واجتمع مع وزير خارجية مصر سامح شكري، وبحث معه في العلاقات الثنائية. وقد طلب الرئيس ميقاتي من الوزير شكري نقل تحياته إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي وشكره على اهتمام مصر الدائم بلبنان والمساعدات الأخيرة التي أرسلتها مصر للبنان.

واجتمع ميقاتي في حضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم مع وزير خارجية إيران أمير عبد اللهيان الذي دعا كل الدول لدعم استقرار لبنان وأمنه دون تدخل أي دولة في سياساته الداخلية، مشدداً على أن طهران تؤكد ضرورة تعزيز العلاقات بين إيران ولبنان في المجالات السياسية والاقتصادية.

وعقد الرئيس ميقاتي اجتماعاً مع وزير الدولة الألماني لشؤون التعاون الدولي نيلز أنين، بحضور سفير لبنان في المانيا مصطفى اديب، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين وجهود المانيا لدعم لبنان ومؤازرته في المحافل الدولية كافة. كما اجتمع الرئيس ميقاتي مع وفد من الكونغرس الأميركي، ضم كلاً من السيناتور كريس مورفي والسيناتور السيدة جين شاهين والسيناتور كريس فان هولن.

ودعت المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الإنسانية نجاة رشدي عبر «تويتر» الحكومة إلى «تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها والكفيلة بصون مبادئ الإنصاف والحقوق والمشاركة والمساواة التي ترتكز عليها هذه العدالة».

ووجّه البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، نداء من روما الى المسؤولين في لبنان، مشيراً إلى أنه «لا يمكن ان نستمر في لبنان على النحو الذي نسير فيه».

وقال الراعي، في قداس أحد تذكار الموتى المؤمنين في المعهد الحبري البطريركي الماروني في روما، للمسؤولين: «لا يمكنكم أنتم المؤتمنون على مقدرات البلاد، على المال العام، على المرافئ والمرافق، على العلاقات مع الدول، على القيمة الوطنية الموجودة من أجل خدمة شعبنا، ان تستمروا بتبديدها وتعطيلها وبانهيار البلاد وتهجير الشعب اللبناني من أرضه. لا يمكنكم الاستمرار بامتهان هدم البلاد وإفقار الشعب بالرغم من كل النداءات من العالم كله، وكأنه يبقى ان يقبلوا أياديهم للقيام بواجبهم وعلى رأسهم قداسة البابا فرنسيس الذي لا يترك مناسبة إلا ويوجه نداء لهم».

وأكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن «مسيّرة حسان ليست إلا واحدة من الأساليب والوسائل التي تبتدعها المقاومة لتوفير معادلة ردع تمنع العدو من أن يتعدّى». وأضاف: «بقدر ما نحمي ونمنع العدوان ونحفظ شعبنا بقدر ما نحن معنيون بأن نبلسم جراحات أهلنا خصوصاً أنّ هذه الأزمة مفتعلة وممنهجة وموجهة منذ بدايتها وصولاً الى حلقتها التي باشر المجتمع التحضير لها وهي الانتخابات وكل الهدف هو حصار المجتمع المقاوم وكسره ومنع هذا المجتمع أن يصدح في رأيه».

وقال رئيس المجلس التنفيذي لـ«حزب الله» السيد هاشم صفي الدين إن «الأميركي يريد أن يأخذنا للضغط الأقصى، وأعتقد يجب علينا أن نذهب إلى الخيار الأقصى في الاعتماد على أنفسنا لبناء وطننا، عندها منكنس الأميركي وأزلامهم في لبنان».

وتابع: «من هذه الضغوط سنجترح معجزة بناء لبنان الجديد على أولويات جديدة وثقافة جامعة حقيقيّة لكل الطوائف والمذاهب والمناطق، بعيداً من الزعماء والمتسلطين والإقطاعيين الذين تحكموا بالبلد على مدى أكثر من سبعين، ثمانين عاماً إلى يومنا هذا».

وكان وزير الحرب الاسرائيلي بيني غانتس زعم أن إيران «مسؤولة عن تسليح وكلائها في لبنان، وتقويض سيادة وحكم البلاد». قائلاً: «فقط هذا الأسبوع رأينا عدة محاولات من قبل حزب الله لانتهاك سيادة «إسرائيل»»، مضيفاً «إن كبار المسؤولين في حزب الله يعلمون جيدًا وعن قرب أزيز محركات طائراتنا وقدراتها. إذا استلزم الأمر الهجوم بقوة فسنفعل ذلك ونلحق ضررًا كبيرًا بالتنظيم وستتحمل الدولة اللبنانية المسؤولية. سننفذ عملياتنا في كل مكان يستدعي تدخلنا وفي كل وقت».

تظاهرات منددّة بالانقلاب في الخرطوم وأخرى تضامنية مع البشير

على وقع زيارة مسؤول أممي، شهدت العاصمة السودانية، أمس، مظاهرات حاشدة للمطالبة مجدداً بحكم مدني والإفراج عن المعتقلين، فيما تصدّت قوات الأمن للمتظاهرين قرب القصر الرئاسي وسط الخرطوم بقنابل الغاز المسيل للدموع.

وقد تجمّع آلاف السودانيين في منطقة الديم وسط العاصمة، بدعوة من «لجان المقاومة»، حاملين الأعلام السودانية وصور قتلى التظاهرات قبل التوجه إلى القصر الرئاسي.

بالتوازي، تظاهر العشرات من أنصار نظام الرئيس السابق عمر البشير أمام مجمع المحاكم وسط الخرطوم، حيث تجري محاكمات لأبرز رجالات العهد السابق، وقد حمل المتظاهرون لافتات كُتب عليها «لا لتسييس العدالة»، كما حملوا صوراً لبعض رموز نظام البشير، على رأسهم وزير الخارجية الأسبق إبراهيم غندور.

يذكر أنّ خبير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في السودان أداما ديانغ، قد استهل أول زيارة رسمية له إلى البلاد، بعد شهر من تأجيل السلطات السودانية لها، حيث من المقرّر أن يلتقي بمسؤولي الحكومة السودانية، وممثلي منظمات المجتمع المدني، والمدافعين عن حقوق الإنسان.

التعليق السياسي

70 كلم مدى التوغّل في الجليل؟

تنصرف التحليلات الإسرائيلية لبيان المقاومة عن الطائرة المسيّرة نحو قراءة النص كلمة كلمة بحثاً عن المعاني المضمرة في التفاصيل، ويحوز رقم الـ 70 كلم لعمق المدى الذي استكشفته الطائرة حسّان، ومدة الـ 40 دقيقة التي أمضتها في التحليق، الاهتمام الأكبر.

ينصرف الذين يهتمون بسلاح الطائرات المسيّرة نحو البحث في معنى التوقيت والمدة ومدى إشارتها لسرعة الطائرة باحتساب المسافة الفعليّة التي يمكن ان تكون الطائرة قد قطعتها من نقطة انطلاقها الى لحظة عودتها، مضافة إليهما كيفية تجولها لعمق الـ 70 كلم بتعرجات ومناورات تملّص من الملاحقات، ويصل هؤلاء الى الحديث عن سرعة 500 الى 600 كلم للطائرة في الساعة ويشيرون الى تقدّم نوعيّ في الطائرات التي يقوم حزب الله بتصنيعها.

الاهتمام الأكبر يطال محاولة فهم الإشارة الى عمق الـ70 كلم، والسؤال يدور حول ما اذا كان المقصود به عمق الجهة التي دخلتها الطائرة بمحاذاة بحيرة طبريا وسفوح الجولان وصولاً لحدود الأردن، أم كل عمق الـ 70 كلم بمحاذاة الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، ويسألون ما إذا كانت المناورات التي يجريها الجيش الإسرائيلي في توقيت توغّل الطائرة، كانت تجري على هذا العمق وفي أي جانب منه.

بعض التحليلات يقيم صلة بالمناورات، لكنه ينفي صلتها بالإشارة للعمق معتبراً أنه لو كان الهدف الإشارة للمناورات لتم توظيف رمزية أخرى، مضيفاً ان المنشآت الحيوية في هذا العمق ساحلاً وجبلاً تعادل أكثر من الف هدف له قيمة عسكرية واقتصادية بعضها قاتل في حال إصابته بالصواريخ الدقيقة.

بعض التحليلات اللافتة تتحدث عن عمق الـ 70 كلم كرسالة تحدّد عمق الهدف الذي تعمل عليه المقاومة بصفته عمق التوغل البريّ المزمع تحقيقه في الجليل في الحرب المقبلة.

الأنصار يثبّت موقعه في سداسيّة الأوائل والنجمة يخرج متعادلاً مع الأخاء عاليه

حقق فريق الأنصار فوزاً عريضاً على شباب البرج بنتيجة (4–0) عصر السبت الماضي، على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية في مباراة مؤجّلة من المرحلة العاشرة. وشهدت المباراة تفوّق الأنصار في الشوط الأول وسيطرة كاملة على المجريات، حيث طالب الفريق الأخضر بركلة جزاء في الدقيقة (32) إثر عرقلة من محمد الحسيني على كريم درويش، فلم يحتسب الحكم حسين أبو يحيى أي شيء. وفي الدقيقة (45) افتتح الأنصار التسجيل عبر لاعبه فايز شمسين، بعد كرة بينية من علي طنيش حوّلها شمسين رأسية خادعة داخل الشباك. ومع انطلاق الشوط الثاني، عزز الأنصار نزعته الهجومية، حيث أهدر أحمد حجازي فرصة تسجيل هدف ثان في الدقيقة (55) إثر مراوغة دفاعات الأصفر ليسدد وينقذها مهدي طليس. وسجل الأنصار، الهدف الثاني في الدقيقة (68)، إثر كرة عرضية من أحمد حجازي، حوّلها حسين الدر تسديدة قوية في الشباك. وأضاف الأنصار الهدف الثالث في الدقيقة (74) إثر تمريرة من ماجد عثمان حولها كريم درويش بذكاء كبير في الشباك. وتابع الأنصار الهدف الرابع في الدقيقة (80) إثر كرة عرضية من نصار نصار حولها أحمد حجازي تسديدة مباشرة في الشباك. وبذلك ثبّت الأنصار أقدامه في سداسية الأوائل.

وأمس، وتحت قيادة مدربه ولاعبه السابق موسى حجيج عاد فريق النجمة إلى رشده الكروي وخاض مباراته المؤجّلة من الجولة العاشرة مع الأخاء الأهلي عاليه على ملعب جونيه البلدي، وخرج بتعادل سلبي مع أرجحية له في تهديد شباك الفريق الجبلي، لكن بسالة الدفاع «الأخائي» حالت دون إهتزاز الشباك التي أبقاها الحارس المتألق شاكر وهبي نظيفة.

جديد دعوى العهد على الاتحاد

يوم السبت الماضي، كان يوماً ماراتونياً بالنسبة للمحكّم (كاتب العدل رندا عبود) المعيّن من قبل مجلس التحكيم الرياضي للنظر في الدعوى المرفوعة من قبل نادي العهد ضد الاتحاد اللبناني لكرة القدم، على خلفية قرار لجنة الاستئناف والانضباط التابعة له، والتي نقضت قرار الاتحاد بتخسيره لنادي النجمة وشطب ست نقاط من رصيده، لتغيبه عن مباراته امام فريق العهد والتي كانت مقررة في الثامن من الشهر الفائت، وفي هذا السياق، استمع المحكم، وعلى مدى أكثر من ثماني ساعات (من الـ 11 صباحاً وحتى السابعة والنصف مساءً) إلى حكم المباراة حسين أبو يحيى ومراقبها غاندي عبد الخالق ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر ورئيس نادي النجمة أسعد الصقال وأمين سر نادي العهد محمد عاصي، حيث أدلوا بإفاداتهم في القضية، واستمرت إفادات بعضهم لأكثر من 90 دقيقة، وبالتالي فان المحكم قام بتجميع كل تلك الإفادات وسيضيفها إلى ما يملكه من معطيات وحيثيات في متن الشكوى، قبل أن يصدر حكمه النهائي في القضية العالقة في الأيام القليلة المقبلة.

فوز عريض لمانشستر يونايتد على ليدز وإدارة مان سيتي تدين المعتدين على فودين

حقق مانشستر يونايتد فوزاً عريضاً على مضيفه ليدز يونايتد بنتيجة 4–2 في المباراة التي جمعتهما أمس الأحد، ضمن منافسات الجولة الـ26 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم «البريميرليغ». وتناوب على تسجيل رباعيّة «الشياطين الحمر» كل من هاري ماغواير والبرتغالي برونو فيرنانديز والبرازيلي فريد والسويدي أنطوني إلانغا في الدقائق 34 و45+5 و70 و88 على الترتيب، فيما سجل ثنائية أصحاب الأرض الإسباني رودريغو مورينو والبرازيلي رافينها في الدقيقتين 53 و54 على التوالي. وبهذا الفوز، رفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 46 نقطة في المركز الرابع، فيما توقف رصيد ليدز عند 23 نقطة في المركز الـ15 على جدول ترتيب فرق «البريميرليغ».

من جهة ثانية، ومن ملاعب أنكلترا ايضاً، فقد أدان نادي مانشستر سيتي، بشدة الإساءة التي تعرض لها لاعبه فيل فودين وعائلته أثناء حضورهم نزالاً للملاكمة بين اللاعبين أمير خان، وكيل بروك مساء السبت الماضي. وانتشرت لقطات فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاجرة بين أفراد مجهولين من الجمهور، ومجموعة أخرى تضم لاعب وسط سيتي ومنتخب إنكلترا فودين في إحدى حلبات الملاكمة في مدينة مانشستر. ونقلت وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا) بياناً لنادي مانشستر، جاء فيه: «النادي على علم بمقطع فيديو تمّ تداوله على مواقع التواصل الاجتماعيّ يظهر تعرض فيل فودين وعائلته للمضايقة والإساءة». وأضاف: «نشعر بالصدمة والفزع إزاء طبيعة الإساءة والاعتداء الذي أعقب ذلك على أحد أفراد عائلة فيل». وأكد مانشستر سيتي «سنستمر في منح فيل وعائلته، كل الدعم والمساعدة التي يحتاجان إليها».

انتخابات الاتحاد العربيّ لكرة الطاولة وائل نور الدين عضواً لولاية جديدة

حاز أمين صندوق الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة المحامي اللبناني وائل نور الدين ثقة الجمعية العمومية للاتحاد العربي لولاية جديدة في انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد التي جرت في مراكش (المغرب)، مع العلم انه يشغل منصب العضوية منذ 15 سنة من دون انقطاع. ومثّل لبنان في الجمعية العمومية العربية نورالدين وعضو الاتحاد اللبناني ناجي حلّال وجاءت النتيجة كالآتي: القطري خليل المهندي (رئيساً)، البحرينية الشيخة حياة آل خليفة والعماني عبدالله مخالف والعراقي هردة بارام والمصري سعيد قريطم والتونسي جلال الزياتي (نواب الرئيس)، القطري محمد صالح (أميناً للسر)، اللبناني المحامي وائل نور الدين والكويتي خالد الخضري واليمني عصام السنيني والمغربي الحاجي منقذ والفلسطيني محمد الدلو والسورية سوسن مصطفى (أعضاء مستشارين). وسيقرّ المكتب التنفيذي روزنامة بطولات العام الحالي وسيقدّم الوفد اللبناني ملفاً شاملاً لاستضافة بطولات عربيّة على صعيد المنتخبات والأندية لاحقاً. وبعد انتخابه، اتّصل رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي بنور الدين وهنّأه بمنصبه القديم – الجديد باسم عائلة كرة الطاولة اللبنانية.

محمد صلاح يعزز صدارته لهدّافي الدوري الأنكليزي

عزز النجم المصري، محمد صلاح، صدارته لترتيب هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز، بعدما قاد ليفربول للفوز على نوريتش سيتي، في الجولة الـ26 من المسابقة. وسجل صلاح الهدف الثاني، ليساهم في فوز ليفربول على نوريتش بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. وبهذا الهدف، أحكم النجم المصري، قبضته على صدارة هدافي الدوري الإنكليزي، حيث رفع رصيده إلى 17 هدفاً، وبات يبتعد بفارق خمسة أهداف، عن أقرب منافسيه، زميله في نادي ليفربول، الدولي البرتغالي ديوغو جوتا. أما النجم الجزائري، رياض محرز، فقد ارتقى إلى المركز العاشر في قائمة أفضل هدافي الدوري الإنكليزي، بعدما سجل هدفاً من ركلة جزاء في اللقاء الذي خسره فريقه مانشستر سيتي أمام ضيفه توتنهام 2–3، السبت الماضي. ليرفع الجناح الجزائري رصيده إلى ثمانية أهداف. وفي ما يلي ترتيب أفضل هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن:

1 ـ المصري محمد صلاح (ليفربول) – 17 هدفا.
2 ـ البرتغالي ديوغو جوتا (ليفربول) – 12 هدفا.
3 ـ الإنكليزي رحيم ستيرلينغ (مانشستر سيتي) – 10 أهداف.
4 ـ البرتغالي كريستيانو رونالدو (مانشستر يونايتد)
ـ الكوري الجنوبي هيونغ مين سون (توتنهام هوتسبير)
ـ الإنكليزي جيمي فاردي (ليستر سيتي)
ـ النيجيري إيمانويل دينيس (واتفورد).
ـ الإنكليزي إيميل سميث روي (أرسنال).
ـ السنغالي ساديو ماني (ليفربول) ـ ولكل منهم 9 أهداف.
5 ـ الجزائري رياض محرز (مانشستر سيتي) – 8 أهداف.

نجاة متسابقة إسبانيّة بعد انقلاب سيارتها في السعوديّة

تعرّضت السائقة الإسبانية، كريستين زونكا، لحادث انقلاب مروّع خلال الحصة التأهيلية الأولى من سباق منافسات «إكستريم إي» للسيارات التي تستضيفها مدينة نيوم السعودية. وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو الانقلاب، بعد أن فقدت المتسابقة السيطرة على مركبتها، ونقلت بعدها بالإسعاف، ولم تتعرّض لأذى. وانطلق سباق «إكستريم إي» في نيوم صباح السبت الماضي، وهو ثاني سباق من سلسلة «إكستريم إي» لسيارات الدفع الرباعي الكهربائية، ويقام على مدى يومين بمشاركة 10 فرق عالمية و20 سائقاً وسائقة من محترفي هذه الرياضة.

مبابي يضع شروطه لتجديد عقده مع سان جيرمان

كشفت تقارير إعلامية فرنسية، آخر التطورات المتعلقة بتجديد عقد المهاجم الدولي الفرنسي، كيليان مبابي، مع نادي باريس سان جيرمان. وينتهي عقد مبابي مع سان جيرمان في الصيف المقبل، ويرفض المهاجم الفرنسي حتى الآن، كل عروض التجديد مع الفريق الباريسي. ووفقاً لصحيفة «ليكيب» الفرنسية، فقد وضع مبابي أخيراً شروطاً لتجديد عقده مع باريس سان جيرمان. وأشارت الصحيفة، إلى أن مبابي يرغب في أن يكون النجم الأول للفريق، ولا يتم الاعتماد عليه في أي من المراكز، التي لن يشارك فيها الثنائي ليونيل ميسي ونيمار، بالإضافة لوضعه كمنفذ ركلات الجزاء الأول في الفريق. وأضافت الصحيفة، أن مبابي يرى «أن تعاقد النادي مع الإسباني سيرخيو راموس، لم يكن ذا أهمية بالنسبة له أو للفريق، خصوصاً أن هذا المكان يحتاج إلى عناصر تستطيع قيادة الفريق لتحقيق دوري الأبطال، أما راموس فلا يتماشى حالياً مع هذا الطموح». بالإضافة إلى ذلك، فإن مبابي غاضب من غياب الانضباط في النادي، كما يرغب في إنهاء الامتيازات التي يتمتع بها بعض لاعبي أميركا الجنوبية، على وجه الخصوص. وكان باريس سان جيرمان، قدم عرضاً ضخماً لنجمه مبابي، لتجديد عقده مقابل زيادة كبيرة في راتبه تقارب 600 ألف يورو، ليتقاضى أجراً أسبوعياً يصل إلى 1.2 مليون يورو، لكن المهاجم الفرنسي رفض العرض.

الروسيّ روبليف يتوّج بلقب بطولة مرسيليا للتنس

توّج الروسي أندريه روبليف بلقب بطولة مرسيليا الفرنسية لكرة المضرب، بعد فوزه أمس الأحد في المباراة النهائيّة على الكندي فيليكس أوجيه ألياسيم بمجموعتين نظيفتين. وحسم روبليف البالغ 24 عاماً المباراة النهائية لمصلحته بمجموعتين من دون مقابل، بواقع: 7–5 و7–6، خلال ساعة واحدة و57 دقيقة. وبفوزه بلقب بطولة مرسيليا البالغ مجموع جوائزها أكثر من نصف مليون يورو، حقق روبليف أول ألقابه في عام 2022 والتاسع خلال مسيرته الاحترافية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 21 شباط 2022
Monday 21 February 2022

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

سامي كلارك آخر فرسان الذاكرة الفنيّة يترجّل إلى المدى البعيد

عبير حمدان

رحل الفنان سامي كلارك الذي رافق ذاكرتنا في مراحل الطفولة حين كانت الأغنية مادة مشغولة بإتقان بعيد عن التكرار والابتذال وصرعة "اللايكات" التي أسقطت كل المعايير الفنية في فوضى ممنهجة استهدفت الفن والثقافة وألغت دور الرواد في هذا المجال.
في لقاء تزامن مع بداية ما سمّي بـ "الربيع العربي" لم يخف كلارك حينها تشاؤمه من الواقع القائم، لافتاً إلى أن من يتحكم بالوسط الفني مافيا هدفها تشويه كل شيء إلا أنه لم يرفض احتراف ولديه الغناء لأنهما يميزان بين الصالح والطالح.
أكثر من عشر سنوات مرّت على هذا الحوار في العام 2011، واليوم ترجّل "بطل فليد" الذي سأل "لمن تغني الطيور" إلى مدى أبعد من "جزيرة الكنز" حاملا معه طيف الزمن الجميل بكل اللغات التي ادى فيها اغنياته.
"البناء" تعيد نشر الحوار الذي أجرته عام 2011 مع الفنان الراحل سامي كلارك كتحية وفاء وحب تختصر مسيرته الفنية:

«نواجه سياسة صهيونيّة عالميّة للقضاء على الأدمغة الشرقيّة»

سامي كلارك:

أنا متشائم وأتمنى أن نملك الوعي الكافي للمواجهة

حاورته ـ عبير حمدان

يؤكد الفنان سامي كلارك نظرية المؤامرة الساعية لتفريغ المضمون الفني والثقافي من معناه وتحويله الى واقع مشوه، مشيراً الى برامج الهواة التي تقوم على بدعة تلفزيون الواقع وتصويت الجمهور والسعي لإلغاء دور أصحاب الاختصاص.
كلارك الذي يمتلك رصيداً غنائياً تخطى الـ 720 أغنية عربية وأجنبية لا يكترث كثيراً للاضواء والجوائز التي كانت مرافقة له على الدوام، ويعتبر أن عائلته أغلى ما يملك، ورغم عدم رضاه عن الوسط الفني إلا أنه لا يقف عائقاً أمام ولديه إذا قررا احتراف الغناء لكونه يثق بقدرتهما على التمييز بين الصالح والطالح في هذا الإطار.
في زمن الإيقاع السريع وسيطرة الصورة وما تحمله من إشكال تناقض الرقي الفني يسعى جزء لا يستهان به من فناني النجومية السريعة الى التعلق بقطار الديو العابر للقارات لقناعتهم بأن الغناء مع مغنٍّ أجنبي يعبّد لهم طريق العالمية. في المقابل يستريح كلارك في الجو العائلي الذي ارتضاه بعد أن غنى بالفرنسية والإيطالية والأرمنية واليونانية والألمانية والروسية، فأقام لنفسه مكانة بين أقرانه الأجانب تميّز فيها خصوصاً بأغنية "موري موري" باللغة الإنكليزية من ألحان الياس الرحباني حاصداً العديد من الجوائز في مهرجانات موسيقية من بلغاريا وألمانيا وفرنسا واليونان والنمسا.
اليوم يشكل كلارك مع المايسترو عبده منذر والأمير الصغير ثلاثياً ذهبياً في محاولة جاهدة لإعادة القيمة الحقيقية للكلمة واللحن.
نبدأ الحديث مع كلارك حول الواقع الفني وإشكالية الانحدار الفاضح للأغنية العربية فيقول: «الانحدار الفني الذي نشهده لا ينحصر في لبنان وحسب بل هو حاصل في العالم كله وأعطيك مثالاً على ذلك في فرنسا مثلاً منذ بدأ انتاج البرامج الاستهلاكية والتجارية مثل «ستار اكاديمي» وغيرها اختفى حضور كبار الفنانين كشارل ازنافور وجوني هوليداي وغيرهم. هذه البرامج ساهمت في ترسيخ السطحية فنياً، أصبح الشكل والخلاعة والمساكنة هي المقياس على قاعدة أن أيّاً كان يمكنه أن يغني إذا ما خضع للشروط المطلوبة ووافق على التفاصيل التي يراها المشاهد. بمعنى أن الأمور ليست عفوية كما تظهر بل هي مدروسة من قبل المتحكمين بعجلة الإنتاج ولا يظن أحد أن علاقات الحب التي يعيشها المشتركون بما يسمى برامج تلفزيون الواقع حقيقيّة بل متفق عليها لتكون عامل جذب».
ويضيف «ما نراه عبارة عن لعبة شطرنج الهدف منها الربح تحت صفة الفن، وأسياد هذه اللعبة شركات الإنتاج والقيمين على الفضائيات. والطرفان يبحثان عن أسواق جديدة والسوق العربية مثمرة بالنسبة لهم خاصة مع سياسة التصويت عبر الهاتف مما يهمش الموهبة الحقيقية وأصحاب الرأي المتخصص من اللجان التحكيمية التي باتت هيئة شكليّة أمام تصويت الجمهور».
إذا هل الجمهور هو المسؤول عن هذا الانحدار؟ يجيب: «الحق ليس على الجمهور انما هناك استغلال له ليس على صعيد العالم العربي، بل في كل مكان من العالم، يوجد مافيا ناشطة تسيّره خدمة لمصالحها. كما الذي اخترع «الفايس بوك» ودخل بواسطته على كل بيت وتعدّى على خصوصيات الناس وللأسف نحن شعوب تتلقى دون مناقشة في الأسباب والأهداف. هناك سعي لتحطيم الثقافة والقضاء على الطابع العائلي والمجتمع بالكامل، ومحاولة لفرض أفكار مشوهة تحت صفة تطور العصر. المؤامرة قديمة جديدة وليست مرتبطة بالفن فقط بل بالتركيبة السياسية والاجتماعية للعالم العربي؛ في المقابل من يصّدر لنا برامجه من الغرب بنسخة معربة يضبط الأمور أكثر في محيطه ويترك مساحة لفن جيد ولو دخل جزء منه في لعبة الاستهلاك والاستسهال».
ولكلارك رأي في الثورات الآنية المنتقلة من بلد عربي الى آخر: «لا أثق بالثورات المتنقلة والتي استعرت دفعة واحدة خاصة أن هناك جهات بدأت تستثمرها لتحكم سيطرتها على المنطقة، الثورة ليست أن يتجمّع عشرة اشخاص ويهتفون «الشعب يريد إسقاط النظام» دون هدف واضح ورؤية لما بعد الهُتاف. ما نراه حركة مخيفة تأخذنا الى مكان مخيف ومن ساهم في تصاعد وتيرتها «الفايس بوك» وجميعنا يعرف مَن يتحكم بهذه المواقع الالكترونية التي تدير العالم».
ويضيف في إطار متصل: «حبذا لو تتعلم هذه الشعوب من تجربتنا في لبنان حين انجرفت الاطراف اللبنانية كافة الى أتون الحرب الأهلية وبعدها دخلنا مرحلة الإعمار من لحمنا ودمنا ودفعنا ثمن الحرب والسلم ولا نزال. الثورة تكون بتغيير الواقع السياسي من الداخل وليس بوحي خارجي والمثال واضح إذا نظرنا الى العراق والسودان وحتى مصر، لا يجب أن نفرح بما يحصل بل علينا أن ننظر نحو أفق أبعد. والهدف الحقيقيّ من كل الذي يحصل في العالم العربي راجة «إسرائيل» وجعلها نموذجاً متحضراً ومسيطراً ضمن لعبة إعلامية منظمة تجتاح مجتمعاتنا فكرياً وثقافياً وفنياً».
ونسأل كلارك عن النشيد الوطنيّ والضجة التي أثيرت حوله فيقول: «هناك أشخاص يبحثون عن شهرة معينة فيسعون لإثارة ضجة من فراغ، كل القصة أن هناك حزباً مغربياً قام بتأليف هذا النشيد منذ زمن، لكنه لم يعتمده وبالتالي اشتراه وديع صبرا وجميعنا نعرف مكانة هذا الملحن في العالم العربي وليس في لبنان وحسب، وبإمكانك التواصل مع ابنته بالتبني بديعة حداد التي عاصرت تلك المرحلة وتعرف التفاصيل كافة. والمضحك أن البعض يريد تأليف نشيد آخر، تصوّري أن نختلف على نشيدنا الوطني، فعلاً شر البلية ما يُضحك. شراء الألحان أمر قديم ومباح ولا يستدعي كل هذه الضجة التي لا تحتمل أي تبرير».
أما إلى أي مدى يخشى كلارك على أولاده من الوسط الفني لكونهما يتجهان نحوه؟ يجيب: «التربية هي الاساس وأنا اؤمن بالحياة العائلية لذا ربيت ولديّ ضمن هذا الجو وأقف إلى جانبهما في أي خيار يتخذناه وهما يعرفان ما يريدان، لذا لا أخشى عليهما وهما يتابعان دراستهما الجامعية وحين يقرران احتراف الفن سأساعدهما».
لكن هل الموهبة توّرث؟ يقول: «قد توّرث ولكن ليس في كل بيت، بالنسبة لي أؤمن بتوريث الموهبة مثلا زوجتي رسامة وابنتي كذلك وأنا أكتب وهي أيضاً تكتب، ولو أن ولديّ لا يملكان صوتاً جميلاً لما قبلت أن يحترفا الغناء».
وعن علاقته بالجمهور السوريّ، يقول:» في سورية هناك تقدير للفن والفنانين والسوريون يمتلكون ثقافة فنية عالية، أنا أحيي الحفلات هناك مع أولادي ولا يمكن وصف طريقة تعاطي الناس المحبّ معنا حتى حين نسير في الشارع هناك، من جهتي أؤمن أن سورية ولبنان محكومان بالتكاتف على الدوام، هما البلدان الوحيدان في المواجهة لإيمانهما بالقضايا المحقة وأظنّ أننا دفعنا ثمن هذه المواجهة ولا نزال. صحيح أني لا أتعاطى بالسياسة، ولكن أتشرف بالمقاومة وما حققته من انتصارات وإيماني بلبنان الواحد بنظام مدني علماني يحترم حقوق الجميع ومعتقداتهم، وأدرك حقيقة الأطماع الاستعماريّة بثروات الشرق».
ويتحدّث كلارك عن الأغنية الوطنية فيقول: «أنا غنيت للوطن ودرّست في المدارس والجامعات النشيد الوطني، وسعيت لنشر الفكر والثقافة التي يليها السلاح المدافع عن الوطن، من جهة أخرى أرفض منطق ربط الأغنية الوطنية بالمناسبات فقط علينا دائماً أن نغني الوطن كما نغني الحب والطفولة».
كلارك الذي غنى للأطفال وحفظنا صوته المرافق للرسوم المتحركة «غرندايزر» يرى في رسوم هذا الزمن كل شيء إلا الطفولة وفي ذلك يقول: «غنيت للأطفال ويؤسفني التشويه الذي نراه اليوم في الرسوم المتحركة التي لا تشبه براءة الاطفال وأحلامهم بل هي تروّج للعنف والجنس ولا تظني أن هذه صدفة، بل هي سياسة صهيونية عالمية موجهة ودول كثيرة شريكة فيها لاحتلال الادمغة الشرقية بنوع خاص، لأن في هذا الشرق شريحة لا يستهان بها قادرة أن تقول لهم لا، ويريدون التخلص منها. للأسف أنا متشائم في هذا الخصوص وأتمنى أن نملك جميعنا الوعي لنقف في وجه مخططاتهم».
وفي ما يتصل بالجوائز التي يحصدها فنانو هذا العصر يقول: «ما يحصل اليوم هو عملية بيع وشراء بين شركات الإنتاج والقيّمين على توزيع هذا الجوائز. ويتم منحها لمن يدفع أكثر، لكن على أي أساس يتم منح هذه الجوائز لا ندري، خاصة أن من يحصدها لا يقدم سوى النشاز ولا يمكنه حتى أن يغني مباشراً».
وننتقل الى سياسة تغييب الفنانين اللبنانيين عن المهرجانات اللبنانية فيقول: «للأسف كل شيء من الغرب له الاولوية بالنسبة لمنظمي المهرجانات ولا ادري سبب هذا التصرف، لعلهم يطبقون المثل القائل «كل شي فرجي برنجي»، لذلك يعطون الحيز الأكبر للفرق الاجنبية»».

دردشة صباحية

موضوع الأرض هو سيادة وكرامة

◆ يكتبها الياس عشّي

أجرى رئيس تحرير "الوسط"، في النصف الثاني من شهر نيسان من عام 2000، حواراً مع الدكتور بشار الأسد عن مرحلة بعد جنيف (اجتماع الرئيس حافظ الأسد بالرئيس كلينتون).
وعندما سُئل عن عقدة مئات الأمتار قرب طبريا قال الدكتور بشار:
"موضوع الأرض هو سيادة وكرامة، ولا يقبل الاجتهادات والتأويل. وسورية ليست بوارد تقديم هدايا من هذا النوع. هذا موقف القيادة، وموقف كلّ سوري".
هذا الكلام قيل قبل رحيل الرئيس حافظ الأسد بشهرين، أو أقلّ بأيّام، ورغم مرور اثنين وعشرين عاماً على هذا الحديث، لا يزال الرئيس بشّار يرى أنّ موضوع الأرض موضوع سياديّ لا يقبل الاجتهادات والتأويل، فيما كانت المعارضة، في الكثير من فصائلها، تعلن عن استعدادها للتخلي عن الجولان، والتنازل عن فلسطين، وإقامة دويلات انفصالية ترفع في سماواتها العلم الصهيوني.

نافذة ضوء

المخاض المتجدّد

■ يوسف المسمار

صَدقَ العقلُ فالأصيلُ الأصيلُ
مستمرٌ على المدى لا يزولُ
يستمرُ الصحيحُ فعلاً صحيحاً
ما استمرتْ على الجلاءِ العُقولُ
فجمالُ النفوسِ يبقى جمالاً
وارتقاءُ العقولِ شأنٌ جليلُ
ما عَهِدنا الظلامَ يُعطي ضياءً
لا ولا النورُ يعتريهِ الذبولُ
منذ فجرِ الحياةِ والحقُّ حقٌّ
وكذا الخيرُ لمْ يزلْ والجميلُ
في اكتناهِ الوجودِ درسٌ بليغٌ
إنْ فهمناهُ موتُنا مُستحيلُ
نفسُ دربِ الحياةِ للموتِ دربٌ
وطريقُ الصعودِ فيها النُزولُ
يقظةُ الروحِ شرطُنا للأعالي
ومبادي الحياةِ فيها الأصولُ
ظنَّنا البعضُ أننا قدْ قُهرنا
وانتهينا ودَبَّ فينا الخُمولُ
وتهاوتْ بما فعلنا صُروحٌ
كانَ فيها الدوا وكانَ الدليلُ
فأقاموا لموكبِ الذُلِّ عَرشاً
ويلُ شعبٍ يَسودُ فيه الذليلُ
وتوارتْ مواكبُ العزِّ لولا
جودةُ النفسِ والوجودُ الأصيلُ
فإذا الروحُ روحُ شعبٍ عظيمٍ
كلُّ مَجدٍ يُقالُ فيها قليلُ
واستعدنا كرامةَ الفعلِ وضعاً
فيهِ للنصرِ لا يزالُ السبيلُ
وأعدنا الرجاءَ للشعبِ روحاً
عبقرياً عَنِ العُلى لا يميلُ
فتجلتْ عناصرُ الخَلقِ فينا
نحنُ نحنُ الصوابُ نحنُ البديلُ
ما أردنا الحياةَ هزلاً ولهواً
بل جهاداً تقاسمتهُ الفُصولُ
كلُّ فصلٍ سواعدٌ مِنْ إباءٍ
وعُقولٌ يثورُ فيها الشُمولُ
أشرقَ العقلُ بالبطولاتِ فارحلْ
أيها الويلُ وانعدمْ يا ذهولُ
دبَّ روحُ الحياةِ في الأرضِ نوراً
فانشري الخيرَ واخصبي يا حُقولُ
إنَّ بدءَ الزمانِ إنتاجُ فكرٍ
واختراعٍ وما تغلُّ السُهولُ
وطريقُ الحياةِ تخطيطُ عقلٍ
في حقولِ النضالِ راقٍ يصولُ
ومِثالُ الوجودِ إنسانُ فعلٍ
نَصرُهُ الحتمُ قَهرُهُ المستحيلُ
صدقَ العقلُ فالأصيلُ الأصيلُ
مستمرٌ على الهُدى لا يزولُ
هذا ما نَحنُ، ما نَظلُّ فتياً
لقوى الجهلِ في هُدانا الدليلُ
قد ألفنا مسيرةَ العِزِّ شعباً
حاسم العَزمِ فاصلاً ما يقولُ
لن يكون الزمانُ إلا زماناً
قد أردنا لشعبنا لا يزولُ

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

دبوس

النقطة الحرجة

في مقابلة قديمة مع إحدى القنوات التلفزيونية، ولم يكن قد اشتعل رأسه شيباً بعد، كان لا يزال يافعاً وملامح الشباب تكتسي محيّاه، ولكنه كان يتمتّع بألمعية فائقة، أخذ يتحدث سماحته، وكان ذلك بعد الاجتياح فيما أعتقد، عن التحدي المريع الذي تواجهه المقاومة، ثلّة من الشباب المتحمّس، وقليل مما تيسّر من السلاح، وجلّ القدرة آنذاك هي الروحية كما يسمّيها الحاج رضوان، ولكن السرّ كان في القرار، لقد كان قرار التحدّي والمواجهة، هذا كان منذ حوالي الأربعين عاماً، عدو يصول ويجول، وتسبق فعلته فكرته من شدة الاقتدار، ما أن يستشعر الرغبة في العدوان، حتى تندفع آلته الموغلة في التوحّش نحو الفتك.
هكذا كان الموقف آنذاك، فما هو الموقف بعد أربعين عاماً؟ قوة عسكرية مدجّجة، تعيش على إنجازات الماضي، يقابلها قوةٌ تنامت مما يعادل الصفر، الى تكدّس عسكري غير قابل للهزيمة، عدة وعدداً وروحية، وقبل هذا وذاك، جيش ضارب متمرّس مقاتل أذكت التجربة إمكانياته إلى حدّ الكمال، وهو يربو على المئة ألف مقاتل تحت السلاح، واحتياطي في حالة التعبئة العامة قد يتجاوز الربع مليون، أما مصيبة دولة الاحتلال المصطنعة الهشة، فهي انّ الموقف مثير للكثير من اليأس والإحباط والانكسار، حينما يدرك الباحث بأنّ هذه القوة الصاعدة آخذة في التعاظم مادياً ومعنوياً وتعبوياً، بينما الطرف الآخر فهو قوة آخذة في الاضمحلال، أقلّه في الإرادة والروح المعنوية والرغبة في الاستمرار في الصراع، قوة آخذة في المراكمة والتكديس الإيجابي، تقابلها قوة تنظر الى ذلك التصاعد في الناحية الأخرى من التلّ وهي لا تملك من أمرها شيئاً، فلا تجد في محاولة للتعويض سوى ابتداع توجه تطبيعي في المنطقة تراهن به على حثالة العرب كيما تبدو وكأنها تقوم بإنجازات خالية من أيّ مضمون سوى افتعال انتصارات وهمية دون كيشوتية...
واقع الحال يؤشر الى محتوىً آخر، دولة مصنوعة لأهداف معينة، استنفذت مقوّمات الوجود، وحان وقت الحصاد المرّ، تستشعر الهزيمة والانكفاء في صميم أعماقها، ويسير الزمن في غير صالحها حتى لحظة الحقيقة. وعمق استراتيجي مضمحل، ودولة مسخ يحيط بها بحر من النقيض، يتحيّن ساعة الحقيقة.
كشف حساب لمجريات ما حدث في العقود الأربعة الفائتة، المشهد يتجه نحو النقطة الحرجة التي ستطرأ نتيجة لأيّ خطأ في الحساب، أو سوء تقدير، او تداع غير محسوب نحو صدام كلي، لقد حيّدت المقدرة على التدمير الشامل، وأصبح التدمير المتبادل ممكناً، مما سيترتب عليه تحييد هذه المقدرة، ونحن على وشك ان يحسم المعركة قتال الرجال رجل لرجل، حيث الإرادة والقيَم المعنوية هي عناصر الحسم، وحيث أنّ يدنا هي العليا في هذه المنطقة، لا يخامرني أدنى شكّ في ذلك.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل